الأحد
23 فبراير 2025م

24 شعبان 1446هـ
العدد (2091)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

دعت إلى أداء صلاة الغائب على روحيهما

لجنة نصرة الأقصى تدعو لحضور فعالية التأبين للشهيدَين القائدين السيد نصر الله والسيد صفي الدين بجامع الشعب في صنعاء

لبنان يجدد الولاء للقائدين الشهيدين

وبيروت تستكمل استعدادات التشييع الكبير

حي على العزاء

لجنة نصرة الأقصى تدعو لحضور فعالية التأبين وأداء صلاة الغائب على الشهيدَين نصر اللّه وصفي الدين

المسيرة : صنعاء:

دعت اللجنة العليا لنصرة الأقصى إلى حضور فعالية التأبين وأداء صلاة الغائب على شهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله والأمين العام الشهيد السيد هاشم صفي الدين، في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم الأحد، في جامع الشعب بأمانة العاصمة.

حماس تدعو للمشاركة الحاشدة في تشييع الشهيد القائد نصراللّه

المسيرة : متابعات:

دعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، للمشاركة الحاشدة في تشييع الشهيد القائد السيد حسن نصر الله والشهيد القائد السيد هاشم صفي الدين، في العاصمة اللبنانية بيروت، اليوم الأحد.

وذكرت الحركة في بيان صادر عنها، أنه «وفاءً لتلك الدماء الفياضة أملًا بنصر قريب وموعود، وتأكيدًا على الاستمرار في نهج المقاومة، تدعوكم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للمشاركة الحاشدة في تشييع الشهيد القائد السيد حسن نصر الله والشهيد القائد السيد هاشم صفي الدين في بيروت يوم الأحد».

وعاهدت حركة المقاومة الإسلامية، الشهداء، أن تبقى المقاومة مُستمرّة حتى تحرير فلسطين وطرد الاحتلال.

الفرح: صوت وخطابات السيد نصر اللّه لا تفارقُ مخيلةَ اليمنيين

المسيرة : متابعات:

علق عضو المكتب السياسي لأنصار الله، محمد الفرح، على المشاركة اليمنية في مراسيم تشييع الشهيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين، التي تشهدها العاصمة اللبنانية الأحد، بمشاركة واسعة من 70 دولة.

وقال الفرح في تدوينات على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» السبت، «لو سمحت الظروف لسافر أغلب أهل اليمن إلى لبنان لتشييع السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين؛ لأنَّهم يعتبرونهم شهداءهم، في المقام الأول».

وأكّد أن الشهيد القائد السيد حسن نصرالله، ارتبط صوته وخطاباته في مخيلة اليمنيين بالنصر والعنفوان والوعد الصادق منذ مطلع تسعينيات القرن المنصرم، ووقف مع أبناء هذا البلد في الوقت الذي خذلهم وتآمر عليهم العرب، وبالتالي أهل اليمن هم أهل الشهامة ولا ينسون من وقف معهم وهم في أشد الظروف وأصعب المراحل.

وأشَارَ عضو سياسي أنصار الله، إلى أن السيد الشهيد حسن نصرالله لم يكن خاصًا بلبنان ولا محصور النطاق في طائفة أو حزب، بل كان شخصية عابرة للمذاهب، متجاوزة للأطر الجغرافية والسياسية، جمع كُلّ سمات السمو والأخلاق وحاز البلاغة والفصاحة والبيان، وسيبقى صوته يقرع مسامعنا عند كُلّ منعطف ويذرنا عند المنزلقات، فيه عرفنا شجاعة وأخلاق علي والحسن والحسين -عليهم السلام- ومنه تعلمنا العيش بلا حقارة أو إذلال.

سياسي لبناني: اليمن أكّد عبر مساندة غزة أنه في الخط الأمامي لتحرير فلسطين

المسيرة : متابعات:

حَيَّا سياسي لبناني بارز، السبت، أبناء الشعب اليمني وقيادته، على الوقفة الشجاعة والصادقة مع غزة، موضحًا أن هذا الموقف يدل على أصالة عربية عميقة الاتصال بقضايا الأُمَّة.

وقال نائب رئيس حزب الاتّحاد اللبناني، أحمد مرعي: إن «اليمن أكّد عبر مشاركته العملية في مساندة غزة، أنه في الخط الأمامي لتحرير فلسطين، وأن شعبه وقيادته أصيلة في انتمائها القومي وأن شريانه المائي، هو في خدمة قضايا الأُمَّة، وفي طبيعتها قضية فلسطين».

وأشَارَ مرعي في حوار مع صحيفة «عرب جورنال» إلى أن «الدور اليمني البارز في المساندة العسكرية إلى جانب عوامل كثيرة، ساهم في وقف العدوان على غزة».

الرهوي: صنعاء قادرة على تحمل تبعات وتأثيرات الدفاع عن القضية الفلسطينية

المسيرة : صنعاء:

قال رئيس مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي، أن صنعاء قادرة على تحمل تبعات وتأثيرات الدفاع عن القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني، مبينًا أن اليمن تعرض للعدوان نتيجة ذلك الموقف.

جاء ذلك لدى مشاركته السبت، في الندوة السياسية التي نظمتها وزارة الخارجية والمغتربين، وذلك في إطار التحضيرات الجارية للمؤتمر الدولي الثالث «فلسطين قضية الأُمَّة المركزية».

وأشَارَ الرهوي إلى أن التحضيرات لانعقاد مؤتمر فلسطين الدولي الثالث جارية على قدم وساق، مُضيفًا أن هذه الندوة السياسية المهمة فاتحة للمؤتمر.

بدوره، أوضح وزير الخارجية جمال عامر، أن هذا المؤتمر هو تعبير عن توجّه اليمن قيادة وشعباً في اهتمامه الكبير لمواصلة إسناد مجاهدي غزة. وأضاف: «تبنينا لهذه المؤتمرات هي رسالة واضحة عن انتمائنا للقضية الفلسطينية وتأكيداً على استعدادنا لنصرة الشعب الفلسطيني».

من جانبه، لفت مستشار السياسي الأعلى السفير عبدالإله حجر، إلى أنه كان لموقف صنعاء الصادق في إسناد مجاهدي غزة صدى عالميًا، مُضيفًا أن هجماتنا تمكّنت من ردع العدوّ الإسرائيلي، كما عجز الأمريكي والبريطاني عن وقفها.

ترامب يقيل رئيس الأركان على أنقاض الهزيمة الأمريكية في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات:

أقال الرئيس الأمريكي ترامب، رئيس هيئة الأركان المشتركة من منصبه، وذلك بعد يومين من إعفاء قائد حاملة الطائرات «ترومان»؛ بسَبب تداعيات معركة البحر الأحمر وفشله في مواجهة القوات المسلحة اليمنية.

وقال ترامب في تصريح السبت، إنه أعفى رئيس هيئة الأركان المشتركة «تشارلز سي كيو براون» ورشح الجنرال المتقاعد من سلاح الجو «دان رازين كين» بدلًا عنه.

وكانت البحرية الأمريكية أعلنت، الخميس، إعفاء الكابتن «ديف سنودن» من قيادة حاملة الطائرات الأمريكية «هاري إس ترومان»، مؤكّدة أن القرار يأتي؛ بسَبب فقدان الثقة في قدرته على القيادة، في تأكيد جديد على الخسارة الأمريكية البحرية أمام اليمن.

وكانت البحرية الأمريكية قد تعرضت إلى هزيمة مدوية على يد القوات المسلحة اليمنية خلال معركة البحر الأحمر، حَيثُ أجبرت العمليات العسكرية التي تنفذها قوات صنعاء، على تراجع وانسحاب حاملات الطائرات الأمريكية الأربع من البحر الأحمر بعد استهدافها بشكل مباشر.

تظاهرة شعبيّة غاضبة في المهرة تطالب برحيل الاحتلال وأدواته

المسيرة : متابعات:

شهدت مدينة الغيضة عاصمة محافظة المهرة المحتلّة، تظاهرات شعبيّة غاضبة، تنديداً بانهيار الأوضاع المعيشية والاقتصادية، والمطالبة برحيل قوات تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي.

ورفع أبناء المهرة المشاركين في التظاهرة الأعلام اليمنية، مردّدين هتافات وشعارات ندّدت بممارسات الاحتلال السعوديّ، وحملته مسؤولية تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

وأكّد المشاركون رفضهم القاطع لسياسة التجويع التي يمارسها الاحتلال بحق أبناء المهرة خُصُوصًا وسكان المحافظات الجنوبية بشكل عام، منذّدين بما آلت إليه تلك المحافظات من وضع كارثي ومأساوي.

وأشاروا إلى أن الاحتلال السعوديّ الإماراتي يعمل على نهب ثروات البلاد وتقويض القرار الوطني، وإضعاف مؤسّسات الدولة، تاركًا الشعب يواجه أسوأ كارثة إنسانية، داعين برحيل القوات الأجنبية من أراضيهم بشكل فوري دون قيد أو شرط.

وجدّد أبناء المهرة التأكيد على حق الشعب في سيادة الوطن الكاملة على أرضه، ورفض أي وجود عسكري أو سياسي يمس باستقلال القرار الوطني، محملين مجلس الثمانية الخونة وحكومة المرتزقة مسؤولية الفشل في إدارة شؤون البلاد، وعجزهم عن وقف التدهور الاقتصادي وتوفير أبسط مقومات الحياة للمواطنين، مطالبين برحيل أدوات الاحتلال وترك إدارة البلاد للكفاءات والقيادات الوطنية المخلصة والنزيهة.

- الانتصار التأريخي لحزب الله على كيان العدوّ أسقط كُلَّ آمال العدوّ المعلقة على الاغتيال
- صمود الحاضنة الشعبيّة للمقاومة وعودتها جسّد استمرار حضور سماحة السيد في المشهد
- خروجُ غزة منتصرةً تذكيرٌ مُستمرّ للعدو بالفشل في إعاقة تحقّق وعد السيد الشهيد
- التفاعل الإقليمي والعالمي مع التشييع يعكسُ تزايدَ الالتفاف حول مشروع المقاومة الذي أسّسه الشهيد

شهيد الإسلام والإنسانية مقارعًا جبهة العدوّ من مقام الشهادة:

تأثير لا يمكن اغتياله

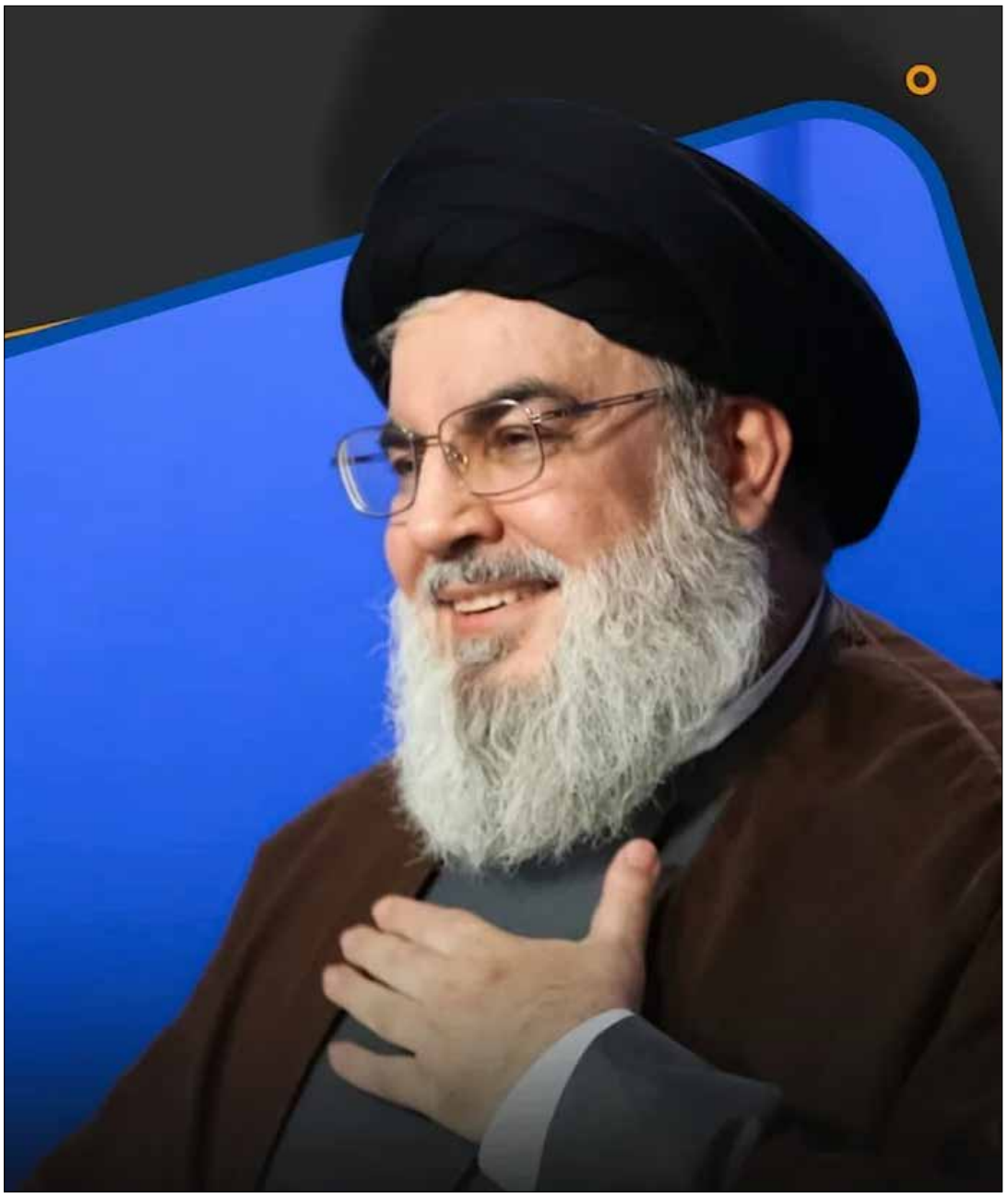

المسيرة : خاص:

في يوم تشييعه سَيِّدًا لشهداء المقاومة على طريق القدس في أكبر معركة بين الأُمَّة وكيان العدوّ الصهيوني، لا يزال سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، يقارعُ جبهةَ العدوّ بتأثير مكانته العظيمة لدى حاضنة المقاومة وأحرار الأُمَّة والعالم، وامتداد الإنجازات الكبرى التي راكمها طيلةَ مسيرته الجهادية الاستثنائية، بما في ذلك إنجازُ فتح أبواب «زمن الانتصارات» الذي يمثل عنوانًا لمرحلة حسم الصراع على كُلّ المستويات.

على عكس الآمال التي كان العدوُّ يعلِّقُها على اغتيال سماحة السيد حسن نصر الله، في القضاء على حزب الله وضرب محور القدس بأكمله، فقد برهن الحزبُ بعد جريمةِ الاغتيال أن تأثيرَ سماحة السيد في موقعِ القيادة يتجاوز حضورَه الجسدي، وبفضلِ مرونة الهيكل التنظيمي الذي شكَّله السيد الشهيد، وامتداد تأثيره الخاص عمليًّا ووجدانيًّا على كُلّ مَن في ذلك الهيكل، وُصُولًا إلى الحاضنة الشعبيّة، لم تواصل المقاومةُ الإسلامية في لبنان المعركةَ فحسب، بل تمكّنت من تحقيق انتصار تأريخي جديد على كيان العدوّ، لتثبت للأخير أن كُلّ ما استطاع تحقيقه من خلال جريمة الاغتيال هو حرمان حزب الله وجبهة المقاومة من إطلالة سماحة السيد في خطاب النصر لا أكثر.

الانتصارُ التاريخي الذي حقّقه حزبُ الله على كيان العدوّ في معركة ارتقى فيها سماحةُ السيد حسن نصر الله، كان دلالةً واضحةً على أن «الكابوس» الذي كان يمثّله سماحته لجبهة العدوّ قد تجاوز حدود الظروف الذي يمكن السيطرة عليها، وأن محاولة اغتيال هذا «الكابوس» لن تكون سوى مرحلة جديدة من مراحل تعاظمه وتزايد تأثيره.

هذا ما أثبته أَيْضًا فشلُ كُلِّ المحاولات الأخيرة من جانب جبهة العدوّ الصهيوني الأمريكي وأدواتها لاستغلال رحيل سماحة السيد، بعد تحقيقِ الانتصار، من خلال تأليبِ الداخل اللبناني على حزب الله وحاضنته الشعبيّة، سواء على المستوى السياسي عن طريق محاولة إقصاء الحزب من الحكومة الجديدة، أَو على المستوى الشعبي من خلال محاولةِ التضييق على جمهورِ المقاومة وتهميش حقوقه، حَيثُ أَدَّت كُلُّ هذه المحاولات إلى نتائجَ عكسية برز فيها استمرارُ تأثير سماحة السيد الشهيد على الساحة كملهم وقائد، كما لو أنه لم يغب.

وكان من محطات إخفاق جبهة العدوّ في اغتيالِ تأثيرِ سماحة السيد الشهيد، الفشلُ في مساعي عرقلة ترتيباتِ تشييعه، من خلال عدة خطوات كان أبرزها الإيعاز للحكومة الجديدة بوقف الرحلات الجوية بين بيروت والجمهورية الإسلامية في إيران، والإيعاز لبعض التيارات السياسية بدفع جماهيرها لمقاطعة التشييع، وُصُولًا إلى محاولات منع رفع صور السيد الشهيد، وهي المساعي التي تبخرت تمامًا أمام التفاعل الهائل على مستوى لبنان والمنطقة والعالم.

لقد أثبتت الحاضنة الشعبيّة للمقاومة في لبنان مرة أُخرى أن جبهةَ العدوّ ليست فقط عاجزةً عن اغتيال تأثير سماحة السيد حسن نصر الله في الوعي وفي الميدان، بل إن أية محاولة لاستهداف ذلك التأثير سترتد عكسيًّا بشكل يزيده فاعلية، وقد انعكس ذلك بوضوح في مختلف المناسبات التي أعقبت شهادة سماحته، بَدْءًا من العودة الشجاعة إلى جنوبِ لبنان والمواجهة المباشرة مع آليات ودبابات العدوّ التي كانت ترفُضُ الانسحابَ، وُصُولًا إلى الوقوف في وجه محاولة منع رفع صور السيد الشهيد في مطار بيروت.

وبالتوازي مع ذلك، برهنت الوفود الرسمية وغير الرسمية من المنطقة ومختلف أنحاء العالم، والتي توجّهت للمشاركة في التشييع، على أنه حتى الرسالة الترهيبية التي أراد العدوّ توجيهها لأحرار المنطقة والعالم من خلال اغتيال سماحة السيد حسن نصر الله، جاءت بنتيجة عكسية، وبدلًا عن أن يسعى الجميع إلى النأي بأنفسهم عن مشروع المقاومة خوفًا من «البطش» الإسرائيلي كما كان يأمل العدوّ، انكسرت القيود بشكل أكثر وضوحًا وعبّر الجميع من خلال تدافعهم على المشاركة في التشييع عن التفافهم وراءَ مشروع السيد الشهيد ومنهجه الجهادي المتحدّي لكل محاولات الترهيب والوسائل الإجرامية للعدو.

وهكذا تحوّل التشييعُ من مناسبة كان يأمل العدوّ أن تترجم قدرتَه على ضرب المقاومة، إلى محطة تحدٍّ جديدة تكاد من شدة خروجها عن السياق الذي كان العدوّ يأمله أن تلغيَ غيابَ سماحة السيد عن المشهد بشكل تام.

والحقيقة أن العدوَّ لا يمتلكُ حتى مساحةً لغضِّ النظر عن واقع إخفاقه في اغتيال تأثير سماحة السيد حسن نصر الله على الساحة، فخارجَ لبنان، وفي غزة تحديدًا، تبرز معالم ذلك الإخفاق في كُلّ جولة من جولات تبادُل الأسرى التي تجسد حقيقة انتصار المقاومة الفلسطينية، يبرز تحقّق وعد سماحة السيد الشهيد بضمان «خروج غزة منتصرة» من خلالَ فتح جبهة الإسناد اللبنانية التي كشف مسؤولٌ في حركة حماس مؤخّرًا أن سماحة السيد الشهيد تعهَّد في يومها الأول بأن يكونَ سقفُها مفتوحًا حتى وإن وصلت إلى حربٍ كبرى، وهو ما حدث.

وهكذا فَإنَّ «الكابوس» الذي كان يشكِّله سماحة السيد الشهيد على كيان العدوّ، لم يختفِ بعملية الاغتيال، بل أصبحت مواجهته أكثر صعوبةً وقد تحول إلى إلهام متوقِّد في وعي أحرار المنطقة والعالم، وأمانة يرى الجميع أنهم مسؤولون عن رعايتها حقَّ الرعاية؛ وفاءً للسيد الشهيد ورغبة في تتويج مسيرته الجهادية بالمزيد من الانتصارات على كُلّ المستويات، وُصُولًا إلى حسم الصراع مع العدوّ وفق الوعد الإلهي الذي لطالما كان سماحةُ السيد يذكّرُ به بكُلِّ يقين.

وقف العدوان على غزة ولبنان دونَ «الضفّة» لا يكفي لإعادة الغاصبين «المشرّدين»:

شمال فلسطين «خالٍ» وجنوب لبنان حُـــرّ..

الشهيد «نصر الله» يكسب تحدّي «العودة»

المسيرة : نوح جلّاس

«لن تستطيعوا أن تعيدوا سكانَ الشمال وافعلوا ما شئتم، هذا هو التحدي الكبير بيننا وبينكم.. السبيلُ الوحيدُ لإعادة سكان الشمال، هو وقفُ العدوان والحرب على أهل غزة والضفة الغربية، وبخلاف هذا فلا شيء».

كانت هذه العبارة هي التحدي الأخير الذي أطلقه شهيد الإسلام والإنسانية القائد حسن نصر الله، قَبْيَلَ استشهاده بعشرة أيّام في كلمة متلفزة؛ تعقيبًا على جريمة تفجير البيجرات وأجهزة الاتصالات اللاسلكية. ومع مرور نحو خمسة أشهر على ارتقاء روحه في السابع والعشرين من سبتمبر الفائت، فإنّ هذا التحدي ما يزال قائمًا رغم توقف الجبهة اللبنانية منذ قرابة أربعة أشهر واستمرار وقف إطلاق النار في غزة؛ لينتصر «نصرُ الله» من تحت «الثرى» ومن فوق «الثريا».

بين «الجنوب» و «الشمال».. المنتصِرُ وكاسبُ الرهان:

ما يزال الغاصبون الذين فروا من مغتصبات شمالي فلسطين المحتلّة، مشرّدين في مختلف المدن الأخرى في العمق المحتلّ، باستثناء البعض من الأسر التي عادت وتشكو الأوضاع هناك وتهدّد حكومةَ المجرم نتنياهو بالنزوح مجدّدًا على وقع الوضع الاقتصادي القاتم الذي يخيم على مغتصبات الشمال، وهو الأمر الذي حال دون عودة مئات الآلاف من النازحين الفارين الذين شرّدهم حزب الله جراء عملياته البطولية التي نفّذها طيلة أكثر من عام في إسناد طوفان الأقصى المبارك.

وعلى الرغم من توقف الجبهة اللبنانية باتّفاق التهدئة الموقّع أواخر أكتوبر الفائت، بقي الوضعُ في مغتصبات «مستوطنات» شمالي فلسطين المحتلّة كما هو خاليًا من الحياة، في وقت كان الجيشُ الصهيوني قد توغل قليلًا إلى بلداتٍ لبنانَ الجنوبية، غير أنه ومع اللحظات الأولى لتنفيذ الاتّفاق عاد عشرات الآلاف من النازحين اللبنانيين إلى قراهم وبلداتهم مستبشرين بالنصر الجديد الذي يوازي انتصار «تموز»، عكس مغتصبي الشمال الفلسطيني الذين بقَوا في الشتات، متأثرين بالمخاوف الأمنية، لتستمرَّ منذ ذلك الحين معادلةُ الشهيد نصر الله في الثبات، فيما عجز العدوّ عن إعادة غاصبيه، حتى وجد نفسَه مجبَرًا على وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة بتوقيع اتّفاق لوقف إطلاق النار بكامل شروطِ المقاومة الفلسطينية، والذي دخل حيز التنفيذ في التاسع عشر من يناير الماضي.

رضخ العدوّ الصهيوني ووقّع اتّفاق غزة وسعى بكل الطرق لإرجاع الغاصبين إلى مغتصبات الشمال بعد طمأنتهم وتكثيف جهوده لتخفيف وتيرة رفضهم العودة قبل تسوية أوضاعهم وتطبيع الحياة وترميم ما تركه حزبُ الله من رعب، لكن النتيجة ما تزال آخذةً في الثبات، والمغتصبات ما تزال في الممات، ومعادلة حزب الله كانت السقفَ الأعلى؛ فوقف العدوان على لبنانَ وغزةَ لا يكفي لإعادة الغاصبين قبل وقف الاعتداءات على الضفة الغربية، وهي الثلاثُ المرجعيات والمرتكزات التي بنى عليها الشهيدُ نصر الله التحديَ بينه وبين المجرم «نتنياهو» ووزير حربه آنذاك المجرم «يوآف غالانت».

واستمرار هذا التحدي لصالح شهيد الإنسانية يؤكّد للعدو الصهيوني أن المعادلات التي ثبّتها أمين عام حزب الله آنذاك لا تسقط باستشهاد صاحبها، بل تبقى على الدوام تلاحقُ العدوّ حتى يرضخ ويعلن خسارته التحدي، وهو الأمر المحتوم في ظل رفض مئات الآلاف من الغاصبين «المستوطنين» العودةَ إلى مساكنهم في الشمال المحتلّ؛ جراء المخاوف الأمنية من عودة التصعيد في ظل لُغة الحرب الصهيونية وتصاعد الاعتداءات على الضفة الغربية، والتي قد تعيدُ العدوّ إلى نقطة الصفر وتهجير المزيد والمزيد من لفيفه القابعين في دائرة نيران المقاومة.

كما يواجه العدوّ الصهيوني أيضًا مصاعبَ اقتصادية حالت دون إعادة النازحين إلى مساكنهم، كما وعد نتنياهو قبل أشهر، حَيثُ يحتاج العدوّ – بحسب تقاريرَ صهيونية – من 8 إلى 10 سنوات لإعادة تطبيع الحياة في مغتصبات الشمال التي دمّرها حزب الله، ويحتاج العدوّ أيضًا إلى مبالغَ مهولة لتعويض الغاصبين وإعانتهم إلى العودة وممارسة الحياة، بعد أن تكبدت خزينة العدوّ مليارات الدولارات لرعاية وإيواء الغاصبين الفارين من الشمال، وكانت آخر إضافة في موازنة العام 2024 في شهر سبتمبر، عندما أجبرت ما تسمى وزارة مالية العدوّ على إضافة 900 مليون دولار إلى الموازنة؛ لمواجهة احتياجات النازحين الغاصبين، من سكن داخل الفنادق والشقق السكنية، وكذلك الرعاية الاجتماعية والمعيشية في ظل تعطّل عشرات الآلاف عن العمل وحرمانهم من وظائفهم ومرتباتهم.

وقد نشرت خلال الأيّام الماضية عديدُ وسائل الإعلام الصهيونية تقاريرَ عدة بشأن استمرار حالة الرعب في مغتصبات الشمال، وأرجأت ذلك إلى سببَين:- الأول يعود للوضع الاقتصادي القاتم، والثاني إلى المخاوف الأمنية الكبيرة من عودة التصعيد، على وقع انتهاكاتِ الجيش الإسرائيلي جنوبي لبنانَ وكذلك في الضفة الغربية. وهنا يجد العدوّ الصهيوني نفسَه أمام خيار وحيد، وهو وقف كامل الانتهاكات من الجنوب اللبنانية إلى قلب القدس، ليتمكّن من مدّ جسر العبور مبدئيًا أمام الغاصبين النازحين، وفي هذه الحالة يتأكّدُ للجميع مَن هو الطرف الذي كسب التحدي، نتنياهو أم نصر الله الذي استشهد قبل خمسة أشهر.

«الترقيع» يولّد ثقوبَ هزائمَ مضاعفة:

المماطلة والتنصل واستمرار الانتهاكات والحلول الترقيعية لن يجدي المجرم نتنياهو نفعًا، خُصُوصًا في ظل السخط الكبير في صفوف مغتصبي الشمال العائدين بنسبة قليلة جدًّا، حَيثُ أكّدت وسائل إعلام صهيونية أن المشاركة في «الانتخابات المحلية» للبلدات والمجالس الإقليمية في الشمال المحتلّة كانت طفيفةً للغاية وبنسبة متدنية لم يسبق لها مثيل، معللةً هذا العزوف الانتخابي بسببين:- الأول خلو غالبية مغتصبات الشمال من السكان، والثاني السخط الكبير في صفوف من عادوا مؤخّرًا؛ بسبب أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية المأساوية وضرورة تلك المغتصبات كمدن أشباح، مع العلم أن الذين عادوا إليها لا يتجاوز عددهم 40 ألفًا من أصل 300 ألف مغتصب هارب، حسب ما ذكرت تقريرُ صحفية «إسرائيلية».

وأوضحت بيانات وتقارير «إسرائيلية» أن نسبة المشاركين في الانتخابات لم تتجاوز خانة الخمسين في المئة، وهذا أيضًا يعكس صورة الفشل الإسرائيلي في تطبيع الحياة في الشمال المحتلّ حتى بعد رضوخه بوقف إطلاق النار في لبنان وغزة، خُصُوصًا مع استمرار الأزمات الاقتصادية المتتالية، والتي كان آخرها ارتفاع نسبة التضخم عن شهر يناير الفائت إلى نحو 4 %، وهذا السقوط الاقتصادي يكشف أيضًا أن الضربات التي تعرض لها العدوّ أمنيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا لن يتعافى منها إلا بعد أمدٍ طويل.

وإزاء ذلك أجرت صحفٌ صهيونية استطلاعاتٍ مع عدد من الغاصبين النازحين وسطَ فلسطين المحتلّة الذين تركوا مغتصبات الشمال، وسألتهم عن سبب عدم عودتهم ومواصلة الحياة مجدّدًا من حَيثُ فرّوا، لكنهم أكّدوا في تصريحاتهم، أن عدم جهوزية المغتصبات للسكن، والقلق الأمني المتواصل، وآثار الرعب التي تركها حزبُ الله ونصر الله، هي الأسباب الرئيسية لعدم عودتهم.

وأكّدوا أيضًا في تصريحات نقلتها «يديعوت أحرونوت» أن هناك أعدادًا كبيرةً من الغاصبين النازحين يرفضون العودة في الوقت الراهن.

وعلى الرغم من أن العدوّ الصهيوني أجرى الانتخاباتِ بالتزامن مع انسحابات جديدة لقواته من جنوبي لبنان – كان الهدفُ منها رفعَ منسوبِ الطمأنة للغاصبين ضمن حلول نتنياهو الترقيعية – تكشف الصحيفة الصهيونية أن حالةَ الخوف والرفض للعودة إلى الشمال الفلسطيني المحتلّ تعكسُ التعقيدات الكبيرة التي تركتها نيران حزب الله.

ونقلت الصحيفة تصريحات عن محللها العسكري المدعو «يوسي يهوشع» تعقيبًا على هذا الجانب، والذي بدوره شكّك في قدرة حكومة المجرم نتنياهو على طمأنة النازحين الغاصبين بواسطة الانسحاب من بلدات لبنان الجنوبية، مؤكّدًا أن فشل استعادة الأمن والوضع بشكل عام سيطيل أمدَ المعاناة الإسرائيلية في هذا الملف، وهو الأمر الذي يزيد نصرَ الله انتصارًا في هذا التحدي.

لا حلول للعدو غير مرجعيات «نصر الله» المنتصر:

أما صحيفةُ «هآرتس» العبرية، والتي علّقت على الشأن ذاته من زاوية تسليط الضوء على الحافلات الوافدة إلى مغتصبات الشمال، فقد أوضحت أن الحافلةَ الوحيدةَ التي مرت إلى المغتصبات الخالية كانت تحمل راكبًا واحدًا فقط (راكبة)، في تأكيد على انعدام كُلّ مؤشرات العودة، وتصاعد مظاهر الفشل الصهيوني.

والأفظع من ذلك أن الصحيفة العبرية أوضحت أن الراكبة الوحيدة على تلك الحافلة التي مرت باتّجاه مغتصبة «المطلة»، كانت هي مراسلة الصحيفة التي تستقصي نسبةَ العودة إلى الشمال؛ أي أنه لا يوجد عائدون حتى في ظل انسحابات الجيش الإسرائيلي؛ ما يؤكّد فشل كُـلّ خيارات نتنياهو أمام مرجعيات «نصر الله».

وعرّجت «هآرتس» أيضًا على المشهد في محطات القطار، وأوضحت أنه تم استئناف النشاط في خط رقم 20 من محطة الحافلات المركزية في «كريات شمونة» إلى مغتصبة «المطلة»، مؤكّدة أن المحطة ظلت فارغة تمامًا، وأن المناطق هناك ما تزالُ تعيش دمارًا واسع النطاق، في تأكيد جديد على حجم الضربات التي وجّهتها المقاومة الإسلامية اللبنانية، وانسداد كُـلّ آفاق الحلول أمام حكومة المجرم نتنياهو.

ونقلت عن مراسلتها أن المغتصبات في «كريات شمونة» مليئة بصور المرشحين للانتخابات ولكن من دون ناخبين، وكذلك تمتلئ الجدران بالأعلام الصفراء المتضامنة مع الأسرى الصهاينة، في إشارة إلى أن أسباب رفض العودة تفوق ما يتصوره المجرم نتنياهو؛ أي أن إصلاح الأوضاع الاقتصادية والأمنية والمعيشية – والذي لن يتحقّق إلا بتنازلات كبيرة لمجرم الحرب – لا يكفي لإعادة النازحين، حَيثُ يحتم عليه الرضوخ لتنفيذ كامل اتّفاق غزة وإعادة أسراه بصفقات تبادل سلمية حتى آخر أسير، وهذا يحتم على الكيان الرضوخ لكامل المطالب العادلة والمشروعة للمقاومة الفلسطينية، منها وقف الاعتداءات في الضفة.

كما نقلت الصحيفةُ أيضًا عمّا يسمى «رئيس مجلس مستوطنة المطلة»، الصهيوني «ديفيد أزولاي»، قوله: إن «حكومة المجرم نتنياهو لا تكترث لما يجري»، مُضيفًا بالقول: «إنه أمر جنوني واقعُ المواصلات العامة في شمال «إسرائيل»، هناك خط مواصلات يمتد من كريات شمونة إلى المطلة، يسافر 6 أو 7 مرات في اليوم، ولا يتوقف في أية محطة ولا يركبه أحد، لقد جاء وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، إلى هنا وأطلق الوعود التي تبخرت فور مغادرة المكان، وهو أمر مخيّب للآمال».

ويواصل حديثه لـ «هآرتس»: «لقد شاهد سموتريتش كُـلّ شيء في المطلة، وتجول من بيت إلى بيت، وشاهد الدمار، والأضرار، والهجران، والجرذان التي استولت على المنازل، ثم غادر، وكأن شيئًا لم يحدث».

وأكّد أن «الحكومة تتحدث عن الإعمار وإعادة النازحين، وكل هذا باسم صورة النصر، لا توجد هنا صورة انتصار، هناك الكثير من صور الدمار والخراب».

ختامًا.. إن الأوضاع التي تعيشُها مناطقُ الشمال الفلسطيني المحتل والجنوب اللبناني الحُر، ومعها هذه التصريحات والإحصائيات، تكشف بحد ذاتها أن الشهيدَ حسن نصر الله لم يكسب التحدي فحسب، بل أسّس لاستمرارية هذا الانتصار لأطول فترة ممكنة تربك كُـلّ أوراق العدوّ الصهيوني، حتى وإن رضخ لكامل مرتكزات رهان «أبي هادي»، فإنّ الآثارَ ستبقى لتلاحق مجرم الحرب نتنياهو وكيانَه بمزيد من الهزائم المدوّية، ويبقى «الأمين العام» كابوسًا يؤرّقُ مضاجعَ العدوّ، سواء تحت الثرى بجثمانه الطاهر وما اختزل من رسائلَ في يوم مواراته، أو فوق الثريا بمنهجيته وإرثه وكلماته ورهاناته التي ستظلُ هي الأعلى حتى السقوطِ الأخير للكيان المؤقّت.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

«المسيرة» في تغطية واسعة لتفاصيل المشهد..

من خطوط التماس إلى مراسم التشييع

المسيرة : منصور البكالي

من قلب الأحداث، وعلى خطوط التماس المباشرة مع الأراضي الفلسطينية المحتلّة، انطلقت قناة «المسيرّة» في تغطية شاملة لمراسم تشييع شهيدَي الإسلام والإنسانية، السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين.

وتأتي هـذه التغطيةُ في ظلّ أجواء مليئةٍ بمشـاعر الحـزن والرثاء، والوجـدان، من قلـب المناطق الأكثر تأثرًا بالعـدوان الإسرائيلي في الضاحية الجنوبية لبيروت وجنوب لبنان، ونقل المشـاهد الحيَّة عن صمود الشعب اللبنانـي ومقاومتـه الصامدة، وقدرتـه على تحويل الخسائر إلى إرادَة لا تنكسر.

وبدأت قناة «المسـيرّة» الفضائية، خـلال اليومين الماضيين، بتغطية مسـبقة لتحضيرات مراسم تشييع شهيد الإسلام والإنسانية الشـهيد القائد السيد حسن نصر الله، أمـين عام حزب الله، ورفيق دربه الشـهيد السيد هاشم صفي الدين، أمين عام حزب الله، واستقبال الوفود ونقل صـور معبرة عن صمود وثبات الشـعب اللبناني ومقاومته الصامـدة، وحجم الدمار والخراب، ورصد الدمار والخراب الـذي خلّفه العدوانُ الإسرائيلي، في البنية التحتية والمنازل والمزارع والحسينيات والمقابر، ونقل رسائل ومعنويات الحاضنة الشعبيّة، وصلابتها في لبنان.

وتوزَّع موفدو قناة «المسـيرّة» عـلى أماكنَ متعددةٍ في لبنانَ لتغطيـة الحدث التاريخـي الكبير عبر نقاط متعددة، ابتداء من تغطية اسـتقبال الوفود والزوار في مطار بيروت الدولية التي قدمت للمشـاركة في التشييع المهيب من أكثر من 80 دولة عربية وإسـلامية وغربية، حَيثُ أعلنت مشاركتها في التشييع، ومشاركة الكثير من الأحرار من مختلف القارات، ومـن غالبية دول العالم، مُرورًا بتحضيرات وتجهيزات الأماكن المعدة لاستقبالهم، التي سينطلق منها موكب التشييع، إلى المكان المخصَّص لضريح الشـهيد ورفيق دربـة، ومراسـم وبروفات وتحضيرات التشـييع المختلفة، إضافـة إلى نقل صورة مباشرة للأماكن التي استشـهدا فيها، ومناطق صمود الحاضنة الشـعبيّة للمقاومة في الضاحية الجنوبية، في آخر نقـاط التماس مع الأراضي الفلسـطينية المحتلّة، وأماكن تمركز جيش كيان العدوّ فيما تسـمى بالنقاط الخمس التي لم ينسحب منها.

بيروت تستقبل الوفود الرسمية:

ومن أمام صالة التشريفـات في مطار بيروت الدولي نقل موفد قناة «المسيرّة» الزميل بندر الهتار حجم الوفود والحشود التي تتقاطر للمشاركة في التشييع، والتي كان في طليعتها وصولُ الوفد الرسـمي للجمهورية اليمنية برئاسـة مفتي الديـار اليمنية العلامة شـمس الدين شرف الدين، والاستقبال الرسمي، من قبل تجمع علماء المسلمين في لبنان، ووصول الكثير من فود دول العالم.

ومن أمـام الصالـة الرياضيـة، تتواصـلُ أعمالُ التجهيزات والتحضيرات لاسـتقبال الوفود، واحتضان الحدث الكبير الذي سيشهده لبنان في 23 فبراير، وتظهر موفدة «المسيرّة»، زهراء حلاوي، العمل المتواصل للجنة العليا لمراسم التشييع، وَالعمال المتطيون الذين يعملون لسـاعات متأخرة من الليل لتجهيز المكان بما يليق بهذا الحدث التاريخي، وصور المعـدات والآليات، والكراسي والباحات الخارجية، التي تسع لقرابة 100 ألف، ومواقف السيارات، إضافةً إلى مدرج المدينة الرياضية، الذي يتسع بدوره لـ 55 ألفًا، وأرضية الملعب التي ستكون مخصصة للوفود والشخصيات الرسمية.

وعن آخـر الترتيبات عن المـكان المخصص للمرقد المقدس لسماحة شهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله» ورفيق دربه الشـهيد السـيد هاشم صفي الدين، ستنطلق مراسـم التشييع التي ستشق طريقها إلى جادة الشهيد سليماني، وانتهاء بالمقام، يوصّف موفد «المسيرّة» مرتضى المتوكل المشـهد من أمامه، ويقول: «اللمسـات الأخيرة توضع على المقام، والحوش الخاص الذي سـيكون حوله، بكافة تجهيزاته التقنية والفنية واللوجستية؛ فالعُمَّالُ يقومون بأعمالهم بشكل منتظم لوضع اللمسات الأخيرة».

من قانون النهر إلى حولا.. رحلة في عمق الصمود:

ومن النقطـة صفر على خطوط التماس مع الأراضي الفلسطينية المحتلّة، جولة إعلامية لموفد «المسيرّة» علي ظافر بمشـاركة أكثر من 90 صحفيًا عربيًا وإسلاميًا ودوليًا، في رحلة بـدأت بمنطقة قانون النهر البلدة التي ينتمي إليها السـيد هاشـم صفي الديـن، التي كانت المحطة الأولى، ناقلًا صورًا لمكان الضريح الذي سـيُدفَنُ فيه الجُثمانُ الطاهر الشهيد السيد هاشم صفي الدين، لا ليدفن تحت الثراء، بل ليحيا في قلوب الأجيال القادمة.

ويقول الكاتب السـياسي علي المحطوري: «سـوف يوارى جثامينهم، لكن فكرهم وقضيتهم ومسـيرتهم مُسـتمرّة، وإلى مزيد من الانتصارات، ودماؤهم ستزيدُ شـعب الجنوب وجمهـور المقاومة والجهاد، في كُـلّ منطقة، عزة وقوة، حتى النصر بإذن الله».

ومن فوق الضريـح المقرّر للشـهيد العظيم صفي الدين الذي قـضى ثلثَي عمره جهادًا في سـبيل الله وفي بناء أُمَّـة حزب الله، ينطلق الزميل علي ظافر بجولته الميدانية، نحو منطقة «حولا» على الحدود مع فلسطين المحتلّـة، التي تحكـي بركامها ومنازلها عن بشـاعة العدوّ وإجرامه، وتحكي البلدة أَيْـضًا صمود المجاهدين وحاضنتهم الشعبيّة.

يقول أحد السـكان: «نحن هنا منذ 13 شـهرًا، ولم يستطع جيش العدوّ الصهيوني أن ينفذ شبرًا واحدًا نحو منازلنا هنا، وما تدمّـر اليوم كان سببه الهُدنة، التي أتاحت لجيشِ العدوّ لفعل كُـلّ هذا حين فخَّخوا منازلنا، وأحياءً بالكامل»، مُضيفًا أن «أهل اليمن وأهل الجنوب حالهم واحد»، منوّهًا أن أكثر من 400 منزل تم تدميرها جزئيًا أو كليًا، وباتت البلدة منكوبة بالكامل».

يقول أحد الأهالي: «نسـبة الدمار في المنطقة 80 %»، وتسـتمر الرحلة، إلى آخر نقطة، مع فلسطين المحتلّة، وتبعد عدسـة «المسـيرّة»، وأقدام الموفديـن لأقل من كيلومترًا، وفي أفق المشهد كرامة وعزة، وثبات وانتصار، وجهاد ومقاومة.

ومـن بلدة مارون الـرأس، التي دمّـرها العدوان لكنها صمدت، ينقل الزميل ملاطف الموجاني مشـاهدَ لمستعمرات شمالي فلسطين المحتلّة، مؤكّـدًا أن الأنظار تتجه نحو «معركة التحرير القادمة».

ويختتم التغطية برسالةٍ من الأهالي بالقول: «دمّـرت بيوتنا، لكن لم تدمّـر عزائمُنا؛ فالشهداء شعلةٌ تُضيء درب النصر».

كما ركّزت التغطية على الحاضنة الشعبيّة للمقاومة، ونقلت القناةُ شهاداتٍ لأهالي المناطق المدمّـرة، الذين رفعوا أعلامَ حزب الله، والدولـة اللبنانية فوقَ أنقاض منازلهم، معبِّرين عن تمسُّـكهم بخيار المقاومة، قائلين إنه «وعلى الرغم من الدمار، لن نتنازل عن أرضنا؛ فدماء الشهداء عمرت الأرض عزًا وكرامة»، كما أبرزت التغطية التحوّل في وعي الأهالي بعد استشهاد قادتهم، وبات فكر الشـهداء «مدرسةً تجمع أحرار العالم»، وفق تعبير أحد المشاركين.

لم تكن مراسم التشييع مُجَـرّد وداع للشهداء، بل تحوَّلت إلى محركٍ للثبات، وإعادة تأكيد للعُهد باستمرار النضال حتى التحرير.

عبّرت قناة «المسـيرّة» عن هذا المشـهد بقوة، حَيثُ حوَّلت صور الدمار إلى شهاداتٍ حية على انتصار الإرادَة، وخلقـت روايةً مضـادةً لرواية الاحتلال، تُجسِّـدُ قوة الشعب الذي يرفُضُ الانكسار، ونجحت في تسليط الضوء على بطولةِ الإنسان في مواجهة آلة الدمار، مؤكّـدةً أن صرخاتِ الأهالي من فوق الأنقاض ستظلُّ شاهدةً على أن «دمارَ الأرض لا يعني نهايةَ الحياة».

والتقت القناة بعددٍ من القيادات السياسية والفكرية العالمية، التي أشـادت بموقف لبنان الرافض للاحتلال، ووصفته بأنّـه «نمـوذجٌ للصمـود في مواجهة أعتى الجيوش».

ويؤكّـد الشارع اللبناني على مشاركته الواسعة في هذا الحدث؛ وفاءً لروح الشهيد القائد السيد حسن نصرالله والسيد الهاشـمي، وأشارت القناة إلى وصول العديد من الأسر والعوائـل، وتبيتُ جوارَ الملعـب؛ لتفاديَ الزحمة التي قد تمنـعُ الكثيرَ من أبناء لبنـان من الوصول إلى المدينة الرياضية، كما حثت العديد من الأحزاب اللبنانية جماهيرها على المشاركة في هذه المراسيم.

ويعمل حزب الله جاهدًا على استيعاب الأعداد الكبيرة ونقلها إلى بيروت بطريقة سلسة، حسب ما أعلنته اللجنة من مسارات متعددة حسـب المناطق لتصل جميعُها إلى مواقف السيارات المؤمَّنة في بيوت، ومن ثَمَّ تنطلق مشيًا على الأقدام، وُصُـولًا إلى الملعب.

وعـبَّرت قنـاة «المسـيرّة» عن حجـم التضحيات والصمود، ونقلت رسـالةً واضحةً من الشعب اللبناني، مفادُها أن دماءَ الشـهداء لن تذهب هـدرًا، والمقاومة مُستمرّة حتى التحرير، كما كشفت التغطية عن وَحدة الشعب اللبناني وتماسكه في مواجهة العدوان، وعن قوة الإرادَة التي لا تنكسر أمام الدمار.

أبعاد استشهاد القائدَين نصر الله وصفي الدين على الأُمَّـة من منظور اليمنيين

المسيرة : أصيل نايف حيدان:

يعتبر اليمنيون استشـــهادَ السيد حسن نصر الله، خسارةً كبيرة وفادحة على الأُمَّـــة الإسلامية جمعاءَ، وقد استطاع السيد نصر الله بشجاعته وموقفه الصادق والوفي مع اليمن ومظلوميته، أن يبنيَ علاقة روحية ووجدانية مع الشعب اليمني.

ومنذ استشهاده، ملأت صوره أركان العاصمة اليمنية صنعاء وســـاحات المحافظات، رفعت في المنازل وعلقت على السيارات، والشوارع، أصبح أكثر حضـــورًا، بدمه الطاهر، وتضحيته الكبيرة، وخطاباته القوية التي زعزعت أركان الكيان، لا سِـيَّما توصيفه بأنه أوهن من بيت العنكبوت.

ويســـتذكر اليمنيون في وداع الشـــهيد السيد حســـن نصر الله، موقفه القوي في بداية العدوان الســـعوديّ الأمريكي على الأراضي اليمنية، الذي جعل محبته في قلوب اليمنيين كبيرة، كأول زعيم عربي يعلن تضامنه مع الشعب اليمني وقيادته الثورية غير مُبالٍ بأي شيء، وهي علاقة متبادلة منذ عام 2006 عند انتصار المقاومة الإسلامية في لبنان ومباركة الشعب اليمني لهم.

وفي الســـياق يؤكّـــد مثقفون وسياســـيون يمنيون أن أبعاد استشـــهاد الســـيد حسن نصر الله والســـيد هاشم صفي الدين كبيرة، وخسارة فادحة على الأُمَّـــة الإسلامية، ولا يمكن التعبير عنها إلا بمقولةِ الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، بأن «من أعظم نكبات الأُمَّـــة أن تفقِدَ عظماءَها».

الأمة بين الخسارة والمكسب:

ويـــرى أمـــين سر المجلس الســـياسي الأعلى الدكتور ياسر الحوري، أن الأُمَّـــةَ خسرت قائدَين من أبرز قادة الجهاد والتغيير الإســـلامي في هذا العصر، خُصُوصًا في ظـــل المواجهة المحتدمة مع محور الشر المتمثل في الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية ومن ورائهما الغرب والأنظمة التابعة لهم.

ويوضح الحوري في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن الســـيد حســـن نصر اللهَ قاد حزب الله لأكثر من 3 عقود بنجاح ورباطـــة جأش وهو الأكثر في الظهـــور الإعلامي والأكثـــر متابعة من أحرار الأُمَّـــة الذين جسد لهم نموذج التضحية والفداء والشجاعة والإقدام والبطولة والانتصار، مُشيرًا إلى دور الشـــهيد السيد هاشـــم صفي الدين بأن «مدرسته ومسيرته الحركية العلمية والسياسية والجهادية لم تقل شـــأناً عن الســـيد نصر الله، علمًا، وتقوى، وقيادة؛ فهو ظِلُّ القائد على الدوام ولم يكن له في وجود السيد القائد حسن نصر الله أن يكون عَلَمًا ظاهرًا مثله».

ويؤكّـد أن «العدوّ كان يفهم دورهما وقيمتهما أكثر من بعض أبناء أمتنا الذين وقعوا تحت طائل تغرير العدوّ وتشويهه للسيد حسن ولحزب الله عُمُـومًا، ولذلك كانت جريمته الشنيعة بحقهما وبإصرار على التخلص منهما»، موضحًا «أنهما في المقابل قدما نموذجاً ودرساً لكل أبناء الأُمَّـــة بأن أصحاب القضايا الكبرى الذين يسيرون على درب الجهاد والكفاح والنضال وفق المنهج القرآني لا يظلون الطريق أبداً وتكون مصائرهم ونهايتهم كمثل الشـــهداء العظماء من قبلهم وعلى رأسهم سيد الشهداء الإمام الحسين عليه سلام الله».

ويلفـــت الحـــوري إلى أن «شـــهادتهما كانت وستظل دليلاً ناصعاً على أن مسار الجهاد واحد ومســـيرة الانتصار واحدة لكل أبناء الإسلام، وأن الطائفية وتقسيم الأُمَّـــة إلى شيعة وسنة ونحو ذلك ما هو إلا سراب داســـت عليـــه وتجاوزته معركة طوفان الأقصى التي اختلطت فيها دماء المؤمنـــين وأحرار المســـلمين دفاعـــاً عن عرض الأُمَّـــة وكرامتها»، مؤكّـدًا أن يوم 7 أُكتوبر هو يوم النكســـة الإسرائيلية والذلة الصهيونية التي بدت لكل الأُمَّـــة بأنها أوهن من بيت العنكبوت أمام رجال محمد الضيف والســـنوار وإسماعيل هنية وأمام بأس لبنان ممثلًا في حزب الله وأمام المعجـــزة التي صنعتها مســـاندة اليمن الميمون بقيادة السيد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي».

ويتابع الحوري في حديثه لـ «المسيرة» بالقول: «وإلى جانب هـــؤلاء ومعهم أبطـــال المقاومة في العراق والقيـــادة الإيرانية هـــؤلاء القادة عرفوا العـــدوّ الحقيقي وســـلكوا الطريـــق الصحيح والواضح لكسر إرادته وقهره وكتابة الســـطور الأولى لـــزوال الكيان الصهيوني الغاصب والمدنس لأرض فلســـطين ومنعوا إلحاق الهزيمة بحماس والمقاومة بكل ما أوتوا مـــن قوة وعلى مدى 15 شـــهراً لم يخذلوا غزة ولم يهنوا في ابتغاء العدوّ ونصرة فلسطين».

ويواصـــل الحوري حديثه بأن «الســـيد نصر اللـــه ورفيقه صفي الدين وكلّ قـــادة حزب الله الشـــهداء خسرتهم اليمن والقيادة اليمنية أيما خسارة؛ فالسيد حسن شهيد الإسلام والمسلمين هو الذي وقف كالجبل الشامخ قبل كُـــلّ الناس وقبل كُـــلّ المقاومين والمجاهدين»، متذكرًا إعلانه دون تـــردّد وبلا موارية وقوفـــه إلى جانب اليمن في مواجهـــة تحالف العدوان مـــن أيامه الأولى في 2015م واستمرار دعمه للصمود والثبات اليمني ومفتخراً بالبطولات اليمنية طوال ثماني سنوات وأكثر».

ويشـــير إلى موقفه المتقدم والجســـور الداعم لمعركة طوفان الأقصى، مســـتطردًا «استشـــهد هو ورفيقه صفـــي الدين وكثير من قادة الحزب وهم طوال عـــام يثخنون في العـــدوّ الصهيوني وفي ثنايا ذات المعركة المقدســـة دعماً لفلسطين ولغزة ولحمـــاس والجهاد ولكل فصائل المقاومة الفلسطينية البطلة في مواجهة العصر للأُمَّـــة الإســـلامية ضد أئمة الضلال والكفر والطغيان بقيادة الإسرائيـــلي والأمريكي ومعهما كثير من الأنظمة الغربية وحتى العربية للأسف الشديد».

ويختتم أمين عام سر المجلس السياسي الأعلى الدكتور ياسر الحوري حديثه لـ «المسيرة» بقوله: «عزاؤنا أن حزب الله ثبت حتـــى نهاية المعركة وانتصر بمعايير العدوّ نفســـه الذي لم يحقّق أيًّا من أهدافه وعزاؤنا أَيْـضًا انتصار محور المقاومة وتماسكه خلال معركة لم تكن عادية مع أعداء الله، وعزاؤنا أن هؤلاء القادة صنعوا جيوشاً من بعدهم يســـيرون على دربهم، كما أن شهادتهم في طريـــق القـــدس والدفاع عن فلســـطين هو

←

الآخر سيؤثر في كُـــلّ الأسوياء الأحرار وسيصنع الجيوش والجحافل التي لـــن تتوقف حتى زوال الكيـــان الصهيوني، وعزاؤنا في اليمن أن الســـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، يخوض باليمن أشرف المعارك ويواصل كسر الغطرسة الأمريكية والصهيونيـــة وينتصر لأرواح كُـــلّ الشـــهداء وفي مقدمتهم الشـــهداء القـــادة في هذه الجولة من الصراع مـــع العدوّ الصهيونـــي والأمريكي ومرتزِقتهم من الغرب ومن العرب».

مركزية القضية والثبات على العهد:

من جهته يوضح عضو المكتب السياسي لأنصار الله علي الديلمي، أنه «بلا شـــك أن الخسارة على الأُمَّـــة هي خسارة كبيرة؛ لأَنَّ السيد حسن نصر الله والسيد هاشـــم صفي الدين كان لهم الدور الكبير في استنهاض القضية الفلسطينية بشكل كبير جِـدًّا، وهذا باعتراف الحركات الفلسطينية جميعها».

ويقول الديلمي في تصريح خاص لـ «المسيرة»: إن «هنـــاك إصراراً كاملاً عَـــلى أن يكون خدمة الأُمَّـــــة وأن يكون النهوض بالأمة بشكل كبير جِـدًّا وبالذات في القضية الفلسطينية، حَيثُ كانا يعتبرانها أولى المهمات وأهم المهمات التي تحَرّكا بها بشكل كبير جدًّا».

ويضيف أن «من مهماتهما أَيْـــضًا «القضاء على سلاح استقطبه الغرب بشكل كبير جِـدًّا وهو سلاح الطائفية فاستطاعا بشكل كامل أن يقضيا ويفضحا الطائفية بأنها لا تخدم إلَّا الاســـتعمار وهي أخطر بكثير من أي سلاح وسلاحها فتاك».

ويبين أن «الشـــهيد السيد حســـن نصر الله والشهيد السيد هاشم صفي الدين ضحيا وكانت المعركة هي معركة في فلسطين وقامت بها كتائب القســـام وبقية الفصائل الإسلامية الجهادية في فلسطين لكنهم شـــاركوا وضحوا حتى بحياتهم وهذه التضحية يجب أن تقرأ قراءة مختلفة وأن تدرس دراســـة مختلفة في العالم العربي ويجب أَيْـضًا التركيز عليها»، مؤكّـدًا أننا أمام شخصية انطلقت في أدائهـــا وعملها ومســـؤولياتها من الإسلام وليس من عناوين أُخرى وانطلقت تحت أهم عنوان وهو عنوان فلســـطين وهو العنوان المركزي الذي يجب أن نتحَـــرّك فيه بالإضافة إلى وحدة الأُمَّـــة وهذا أَيْـضًا هدف مهم بشكل كبير جدًّا».

ويؤكّـد الديلمي أن «من المهم القراءة في سيرة السيد حســـن نصر الله وأن نتأملها جيِّدًا ونتأمل أَيْـــضًا في الخاتمة والنتائج الأخيرة»، مُشيرًا إلى حملات التشويه التي كانت وما تزال بحق السيد حســـن نصر الله وبحق حزب الله؛ وهي لخدمة الغرب الذي يتآمر على المســـلمين وعلى القضية الفلسطينية وعلى العرب».

وفي ختام حديثه للمســـيرة، يتساءل الديلمي «لو رفضوا التعاطي مع القضية الفلسطينية هل ستكون في هذا المكان الذي نحن فيه وهل ستكون هناك انتصارات؟!، أعتقد أنه ربما يكون قد أنجزوا ما أسموه بصفقة القرن وربما قد شردوا الشعب الفلسطيني في كُـــلّ مكان عبر التهجير القسري وقاموا بعدة جرائم»، مشدّدًا على أنه يجب التأمل بالقضايا بشكل كبير جِـدًّا ونلحظ من المستفيد وما هي النتائج وما المفترض أن نقوم به ونعمله، وهذا ما يجب أن نفكر به.

المعركة مُستمرّة والعدوّ إلى زوال:

بدوره يؤكّـــد الخبير العسكري العميد مجيب شمسان، أن «خسارة الهامتين الكبيرتين الشهيد الســـيد حسن نصر الله والشـــهيد السيد هاشم صفي الديـــن كان له وقعه الكبـــير وتأثيره على كافة الأُمَّـــــة العربية والإســـلامية وليس فقط على المقاومة الإســـلامية في لبنان؛ نظرًا للحضور الكبير الذي كان يتمتع به السيد حسن نصر الله في الوعي للأُمَّـــة وفي قلبها وفي عقلها».

ويشير شمسان في تصريح خاص لـ «المسيرة» إلى أن «رحيلهما واستشهادهما سيكون له تأثيره على العـــدوّ الصهيوني على اعتبـــار أن المقاومة كنهج وفكر قائمة على التضحية والبذل وهذا هو ديدن آل البيت وأعلام الهـــدى منذ كربلاء وحتى اليوم»، مؤكّـــدًا أن «هذه الدمـــاء الطاهرة التي قدمت في سبيل الدفاع عن قضايا الأُمَّـــــة وعن كرامتها لا شك أنها ســـتتحول إلى طوفانٍ يقرب من زوال العدوّ واستئصاله».

ويكشـــف أن «العدوّ الصهيوني بات يستشعر زواله جيِّـــدًا وإن كان ينظر إلى وصوله إلى هاتين الهامتين بأنـــه إنجاز تكتيكي أو انتصار تكتيكي لكن ذلك لم يفلح فيما يتعلق بالأهداف التي كان يســـعى إلى تحقيقها من القضاء على المقاومة»، موضحًا أنه قد ظهر واضحًا وجليًّا مدى تماسك المقاومة الإســـلامية في لبنان من خلال مواجهة العمـــل البري الذي قـــام به العـــدوّ الصهيوني وتكبيده خســـائر فادحـــة في مقارنة بما حصل في 2006 وهـــذا يدل على مدى تماســـك المقاومة الإسلامية في لبنان».

ويلفت شمســـان إلى حجم الحزن وحجم الأثر والخسارة الكبيرة «ولكن ذلك لن يؤثر على مستوى الأداء في الميدان بـــل زاد المقاومين وزاد المجاهدين اندفاعًا وثباتًا وصلابةً على اعتبار أن هؤلاء القادة لن يكونـــوا بعيدين عن الميدان بل كانوا يتقدمون الصفوف وها هـــم قد تقدموا قافلة الشـــهداء بأزكى أرواحهم التي بذلوها في ســـبيل الدفاع عن هذه الأُمَّـــــة»، مُشيرًا إلى أنه مهما كانت حجم الخسارة التي منيت بها الأُمَّـــــة برحيل هاتين الهامتين واستشـــهادهما إلا أن ذلك لا يمكن أن يكون نهايـــة لهذه المقاومة بل ربما بداية جديدة تتولد من دمائهما الطاهرة والزكية».

ويقـــول إن: «عملية اغتيـــال هاتين الهامتين وعدد أَيْـــضًا من القيادات الأُخرى وإصابة عدد بتفجـــيرات البيجرات واللاســـلكي وإلى جانبهم استشهاد أَيْـــضًا القائد إســـماعيل هنية هو في واقع الأمر يقدم دروسًا لطبيعة المرحلة القادمة للاستفادة منها لمواجهة العدوّ الصهيوني وإغلاق كُـــلّ المنافذ التي يمكن أن يتســـلل منها العدوّ لتحقيقه اختراقات تنال مـــن جهوزية المقاومة وارتباطها بقادتها».

وينوّه العميد شمسان إلى أن «كلَّ حدثٍ اليوم يمكن أن يكون له وجه ســـلبي ولكن من ناحية أُخرى يمكن قراءته بطريقة إيجابية على اعتبار كما قلنا إن المقاومة هي قائمة على الفداء وعلى التضحية وهي فكرة لا تموت باستشهاد قادتها بل تزيد تأججًا وتزيـــد اندفاعًا، ومن هنا يمكن القـــراءة بطريقة أُخرى لعملية خســـارة هاتين الهامتين العظيمتين بطبيعة الدروس التي يمكن أن تأخذ من أســـاليب العدوّ ومـــا وصل إليه من إمْكَانيات في اختراق صفوف المقاومة أَو الوصول إلى قادتها للتنبه لتلك المنافذ وتلك الثغرات وسدها أمـــام العدوّ للمواجهـــة القادمـــة»، منبهًا بأن «المعركة لم تنتـــهِ وإن كانت هذه جولة فلا تزال الجـــولات ولا تزال الحرب قائمة مـــع هذا العدوّ الصهيوني حتى زواله واستئصاله بإذن الله».

علاقة السيد حسن بالشعب اليمني:

أما الكاتب والمحلل الســـياسي سند الصيادي فيقول: إن «الأبعاد كبـــيرة ومحورية على كافة المســـتويات، والحديث عن فقدان هذه القامات العظيمة والمؤثرة في مسارات الصراع يطول».

ويضيـــف الصيـــادي في تصريحٍ خـــاص لـــ «المسيرة» أن «سماحة الســـيد حسَن نصر الله -رضـــوان الله عليه- تجاوز كونـــه قائدًا لحزب لبنانـــي عربي إســـلامي مقاوم إلى كونـــه قائدًا بحجم الإنسانية جمعاء، وملهماً للأحرار في كُـــلّ العالم، وكذلك خليفته هاشـــم صفي الدين وما عرف عنه من ســـيرة جهادية عظيمة وشخصية فذة»، مُشـــيرًا إلى «أننا اليمنيين على خلاف بقية شـــعوب المقاومة، ولم يكن السيد حسن وحزب الله في واقعنا مُجَـــرّدَ حزب لبناني مقاوم نتفق معه بالمنهجية والمسار، بل لقد كان السيد حسن نصر الله حاضراً بيننا منذ وقت مبكر، منذ نصر العام ٢٠٠٦م، حَيثُ احتفت به اليمن شـــعباً كما لم تحتفل به كُـــلّ الأُمَّـــة».

ويتطرق إلى العلاقة مع نصر الله وحزبه بأنها «وصلـــت إلى أوجها في زمن العـــدوان على اليمن وكيف كان موقف الســـيد الشهيد تجاه العدوان وعبر عـــن تضامنه وانحيازه إلى جانب الشـــعب اليمني وقيادته المباركة في وقت العزلة والحصار والتواطؤ والخذلان، عز خلاله أن تجد مناصراً أَو متضامناً مع مظلومية شـــعبنا»، مواصلًا: «كما اكتملـــت حلقات هذا المســـار في معركة طوفان الأقصى حين امتـــزج الدم العربي والإســـلامي المقاوم من فلسطين إلى لبنان إلى اليمن إلى العراق إلى إيران، وفيه تجســـد واقـــع الوحدة في المصير والعدو».

ويعلق الصيـــادي حول استشـــهاد الهامتين الكبيرتين بأن «المصاب كبير وجلل على المســـتوى المعنوي تحديدًا، والذهنية الإسلامية المقاومة لم تســـتوعب الصدمة رغم محاولة المكابرة والصبر والاحتساب على قضاء الله وقدره، ورغم الإيمَـــان العظيم بالله وحكمته»، مُشيرًا إلى أن هذا الفقدان بالمدلولات الإلهية يجـــب أن يكون أثره الإيجابي أكـــبر في ميدان المواجهة وفاء لهـــذه التضحيات وتمسكاً بمنهجيتها وخياراتها، ودافعاً لمواصلة المشروع المقدس الذي مضت عليه».

ويختتم الصيادي حديثه لـــ «المسيرة» بالقول: «سنتجاوز هذا الانكســـار، وقد تجاوزناه فعلاً بثباتنا وصمودنا، وباتت النتائج عكســـية على العدوّ الذي ظن أنه بقتل القادة العظماء سيطفئ وقيد ومشعل المقاومة»، مؤكّـــدًا أن «المقاومة باقية وعلى العهد، وقد أثبت التاريخ الإســـلامي أنهـــا تبعث من بين رماد الغدر والإجرام، ولا يزال الحســـين قُدوة وملهماً للأحرار، وعلى دربه مضى الأعلام في طريق الشـــهادة والتضحيات ينيرون الطريق، وهكذا لن تنكسر المقاومة الإســـلامية في لبنـــان بهذا الرحيل لأعلامهـــا كما لم تنطفئ مسيرتنا القرآنية باستشهاد مؤسّسها، وستبقى القدس أيقونة جامعة لكل رجال المحور، وولادة طريقها بالقادة العظماء حتى النصر والخلاص».

الأمة لا تنكسر باستشهاد قادتها:

من جانبها تشير الناشطة السياسية أُمَّـة الملك الخاشب، إلى أن «خسارة الأُمَّـــة كبيرة جِـدًّا ولا يمكن وصف هذه الخســـارة إلا بأن نعبر مثلما عبر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي الذي قال: إن مـــن أعظم نكبات الأُمَّـــــة بأن تخسر عظماءها».

وتقـــول الخاشـــب في تصريـــح خـــاص لـــ «المســـيرة»: إن «فقد هاتين الهامتيْن العظيمتين هي نكبة كبيرة وخســـارة لا تعوض»، مضيفةً: «كيف لا والسيد حســـن نصر الله قضى عمره في مقارعة المحتلّين الصهاينة وشكل عليهم كابوساً مرعباً وهزمهم في العام ألفـــين وفي العام ٢٠٠٦ وظل وجوده حامي لبنان من خطر الإسرائيليين وداعماً أَسَاسياً لحركات المقاومة الفلسطينية!».

وتلفت إلى أن «خســـارتنا كبيرة ولا تعوض أبداً أقولها في هذين القائدين اللذين كانا بيننا وكأنهم ملائكة وليسوا بشرًا، نذروا كُـــلّ حياتهم لله وفي ســـبيله»، معبرة عن الشعور بحسرة ووجع وأن هذه الأُمَّـــة ظلمت السيد حسن نصر الله ظلمًا كَبيرًا ولم تكن تعرف قدره أبدًا.

وتواصل الخاشب: «هذا السيد الذي أحيا الملايين من غفلتهم بخطاباتـــه الجماهيرية في مختلف المناســـبات الدينية والوطنية وفي ذكرى الشهداء ويوم الجرحـــى... إلخ، وهذه الأيَّـــام التي فيها يتجدد العهد والولاء للمقاومة ولســـيد المقاومة بالمضي قدماً في درب الجهاد والاستشـــهاد الذي هو درب كُـــلّ أئمة أهل البيت عليهم الســـلام»، مؤكّـــدةً أنه ورغم الوجع والألـــم يبقى الأمل مُســـتمرًّا وموجوداً ومتجدداً ونستمد من كلمات السيد حســـن قوتنا وهو يقول: يجب ألا ننكسر إذَا استشهد أحد قادتنا، بل يجب أن نكون أقوياء لنحمل رايته ونكمل طريقه التي بدأها».

وتؤكّـــد في ختام تصريحها لـــ «المسيرة»، أن «أملنا يبقى في الله وفي الســـيد عبدالملك -يحفظه اللـــه- وكلّ أحرار الجهـــاد والمقاومة، وجمهور المحور الباذلين المجاهدين الســـائرين على نفس الدرب، درب الجهاد والاستشـــهاد حتى تحقيق النصر الكامل بإذن الله وتحقيق وعد الله لعباده المؤمنين».

الخسارة كبيرة والمصاب جلل:

ويتفق الناشط الثقافي علي التوعري، في حديثه مع التصريحات السابقة، مؤكّـــدًا أن العظماء عندما يستشهدون يكون هناك أثرٌ كبير، وخسارة الأُمَّـــــة في الشهيدين الكبيرين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين كبيرة جِـدًّا.

ويؤكّـد التوعري في تصريحٍ خاص لـــ «المسيرة» أن العدوّ فاشل وســـيظل حزْب الله وقادته حتى وهم شـــهداء يشـــكلون رعبًا وعائقًا كَبيرًا أمام الكيان الصهيوني لتحقيق الهدف الذي يســـعى إليـــه العدوّ لتحقيـــق «إسرائيل» مـــن النيل إلى الفرات، مُشيرًا إلى «أننا ندرك حجم الخسارة ولكن الكيان الصهيوني لم يفلح ولم تتحقّق له أهدافه بل هزم أمام حزب الله بالرغم من الألم الذي حَـلّ بالحزب».

ويتطرق إلى مواقف القيادات العربية المرتهنة للأمريكي والإسرائيلي كيف قدمت نموذج الخزي، مواصـــلًا: «عندما نعود إلى هـــذا الرجل العظيم الذي قـــدم الصورة المشرقة والأمـــل بأن الكيان الصهيوني سيزول قاموا باستهدافه»، مؤكّـــدًا أن العدوّ الصهيوني لم يفلح ولم يحقّق هدفه طالما هناك قيادة قرآنية في اليمن متمثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وهو أمل الأُمَّـــة بإذن الله.

ويشـــدّد التوعري على أنه «لا بدَّ أن نســـتفيد ونســـتلهم الدروس والعبر من أية أخطاء كي لا تتكرّر، والله سبحانه وتعالى سيتدخل، وبإذن الله الانفراجات لمحور الجهاد والمقاومة قريبة».

تشييع مهيب لسيد المقاومة يثير الرعب في نفوس الأعداء

محمد علي الحريشي

قدس الله ذكرك -يا سيد حسن نصر الله- في الملأ الأعلى ويوم يقوم الناس لرب العالمين، يا سيد المقاومة وشهيد الإسلام المسلمين، يا حفيد شهيد كربلاء الحسين، ويا قمة الطهر والنقاء من آل بيت رسول الله الطاهرين، ها هم الأعداء من اليهود والنصارى والمنافقين يرتعدون وينزل الخوف في صدورهم كلما اقترب يوم تشييع جنازتك وجنازة رفيقك الشهيد المجاهد السيد هاشم صفي الدين، فسوف يكون يومًا مشهودًا من أيَّام الله الخالدات التي يطيب ذكرها في كُلّ حين، مثلما كان اليهود ترتعد وتخفق قلوبهم بالخوف والذعر من سماع كلماتك المزمجرة التي تزلزل الأرض من تحت أقدامهم وتسقط كلماتك كالسهام المحرقة على رؤوسهم فيخرون هامدين ولرؤوسهم مطأطئين، ها هي رأس الشر والإجرام أمريكا وكيانها الصنيع ومن يقف معهما من المنافقين ينتفضون ذعرًا في يوم تشييع جنازتك وجنازة رفيق دربك المجاهد الشهيد السيد هاشم صفي الدين -رضوان الله عليكما- ليصدوا من الحضور الجماهيري في موكب التشييع فلم يكن منع هبوط الطائرات المدنية الإيرانية في مطار بيروت غير مظهر من مظاهر الخوف لظهورك من جديد، فكل المضايقات والحصار على حزب الله لن تزيده إلا قوة وعنفواناً.

يترقب الأعداء هذا اليوم «الأحد 23 شباط / فبراير» بنفوس متوجسة وقلوب مرتعشة؛ لأنَّهم يريدون أن يطفئوا نور الله، لكن الله متم نوره ولو كره الكافرون واليهود ومن معهم من المنافقين، في هذا اليوم الكبير سوف يتخلق مشهد سياسي جديد في لبنان يخلط على الأعداء توقعاتهم الواهمة بزوال المقاومة أو تراجعها إلى الوراء، حشود اليوم المليونية ووفود المشيعين من مختلف بلدان العالم ما هي إلا صفعات في وجوه المستكبرين والغاصبين، في هذا اليوم سوف تشهد لبنان ولادة النصر المبين، وسوف تتوزع روح السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- على نفوس المشيعين وعلى نفوس المؤمنين الذين حال البعد والعراقيل دون حضورهم موكب التشييع، لتزلزل روح الشهيد عروش المجرمين وتطاردهم إلى جحورهم وملاجئهم فلا يهنؤون بعيش في أرض فلسطين.

لن تخمد جذوة المقاومة في لبنان باستشهاد قائد عظيم، بل سوف تزداد استعارًا وسيولد من رحمها ألف قائد وزعيم، ليطهروا أرض الشام المقدسة التي باركها الرحمن الرحيم على لسان سيد المرسلين وخاتم النبيين الذي قال: «اللهم بارك في شامنا ويمننا» فلبنان وفلسطين هما قلب الشام وذراعه المتين ليطهروها من دنس اليهود المحتلّين والغاصبين.

تعزية في أفضل مخلوق على وجه الأرض في عصرنا

العلامة محمد بن محمد المطاع

الحمدُ لله رب العالمين وصلاة والسلام على نبينا الرسول العظيم وآله الطاهرين.

وبعد أقول لمن يعرفني أولًا يعرفني ومن هو صديق حميم ومن هو ضد ذلك

أقول للجميع دعوني أحسنْ خاتمتي وأتقربْ إلى الله بأن أعزِّيَ أفضل مخلوق على وجه الأرض في عصرنا هذا

دعوني أُعَزِّ جبلًا من العلم وجبلًا من الجهاد وجبلًا من الحلم وجبلًا من الصبر وجبلًا من المرابطة في سبيل لله ذلكم هو الشهيد السيد حسن رضوان الله عليه

ولو كان لي بلاغة لفجرتها في سماء لبنان وفي أرض لبنان وفي مقام الشهيد رضوان عليه

وأن تكون لي بلاغة وأنا أشاهد وأسمع آلاف الأطفال وآلاف النساء وآلاف الشيوخ المسنين وآلاف المدنيين يذبحون بالقنابل الأمريكية وبأنياب الكلاب الضارية الإسرائيليين أمام العالم

وأن يكون لي بلاغة وأنا أشاهد ذلك ولولا أن الشهيد رضوان الله عليه قد ملأ الدنيا وبكت الأرض والسماء لاضطررتُ أن أبحثَ عن مضارع له وأشد الرحال إلى ذي القرنين الذي خصه الله بهذه المعجزة وأقول له: أنت قد رحلت إلى مشارق الأرض ومغاربها وإلى عند طلوع الشمس وغروبها.

هل وجدت مشابها لهذا الشهيد الذي أعزيه، السيد حسن نصر الله ولو عزمت لبحث آخر وصعدت إلى السماء وسألت الملائكة الكرام هل وجدتم بشرًا يشبهكم في العلو وفي الطاعة وفي الامتثال لربكم، قد يقول الذين في قلوبهم مرض ولا يجدون إلا لغة البدعة والتكذيب والتكفير أقول لهم إن إيماني بالله هو الذي جعلني أثق به وأؤمن إيمانًا خالصًا بأني لا أستطيع أن أتحَرّك حتى من مضجعي إلا بإرادته فموتوا بغيظكم واحترموا الإنسان وكرامته ولا تسحقوه وتقتلوه بدم بارد.

إن الشهيد ورفاقه من الشهداء المجاهدين يجب أن أسكب على ضرائعهم دمي ولحمي ومن أراد أن يعلو علوا كَبيراً فليسلك ما سلكه الشهيد العظيم ولقد كان في حياته يتصدى للطغيان ويدافع عن الحق، كما فعل أجداده العظام والرسول العظيم وأني أحمد الله أن اليمن قد اتخذ الطريق السليم الصحيح وإن القائد العظيم قد كان مع الشهيد في خندق واحد وكأنهما ولدا من أُمٍّ واحدة لذا نراه في جهاده وفي صبره وفي نهجه وفي حكمته وفي صدقه كأنه مع الشهيد رحمه الله رَضِعَا من ثدي واحد.

ومن تواضع ذلك الشهيد رضوان الله عليه أنه قد آثر أن يكون أخوه عبدالملك بن بدر الدين الحوثي هو النور الذي يستضيئ به وأن دخوله في قيادته هي رغبته المفضلة.

فرحمك الله يا أبا هادي وسوف تظل سيرتك العطرة تملأ المشرقين والمغربين

وسوف يظل جهادك يذكرنا بجهاد جدك العظيم وإنا لنسأل الله أن يجمعنا بك وبكل الشهداء وبقائدنا العظيم الذي يلوح في الأفق أن له تاريخا سيلتقي إن شاء الله مع المنتظر وقد سحق الكفر والبغي الذي ملأ الدنيا ولم يبق في هذه الأرض إلا من شملتهم رحمة الله مع الشهيد الكبير السيد حسن نصرالله رضوان الله عليه في جنة عرضها السموات والأرض.

المنافقون والمنحرفون والمفسدون في الأرض لهم ما وعد الله جزاء لفسادهم في الأرض وجرأتهم على الله الذين اتخذوا أُمَّة الكفر قادة لهم وفي مقدمتهم الشيطان الأكبر ترامب وأخوه نتنياهو ومن هما على شاكلتهما.

وإني وقد بلغت من العمر عتيا تجاوز القرن من الزمان والحمد لله أتمنى لكل من شهد الشهادتين ولليمن بالذات أن يسلكوا مسلك هذين الزعيمين السيد عبدالملك بن بدر الدين والسيد حسن نصر الله رضوان الله عليه والعاقبة للمتقين.

من كان يصدق أن اليهود سيقتحمون لبنان ويعملون المنكرات فيها ويهدمون البيوت على ساكنيها ويستبيحونها؟ ومثلما سوريا.. ومن كان يصدق لو كان الشهيد حَيًّا وهو الذي أذل اليهود وهزمهم.

والغريب والعجب العجاب من الأشخاص المنحطين في لبنان الذين كانوا يطالبون سحب أسلحته في حياته هم لا شك إن كانوا من المسلمين فنفسهم إسرائيلي وإن كانوا من المسيحيين فهم صهاينة مختبئين تحت عباءة المسيحية مثل جعجع وأمثاله، وعلى الناس أن يفهموا أن عدوهم هم اليهود والأمريكان ومن ارتبط بهما من المنحطين المسلمين والمسيحيين، ويجب أن يفهموا أن وجوههم مسودة اليوم وهم يوم يقفون أمام الله أكثر سوادًا والله قد حدّد مصير الكافرين والمنافقين، فقال: ((وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ، إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا، وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا)).

في حضرة العشق المُقدس.. عهدٌ ووفاء

خديجة المرّي

صدى صوت السيد حسن نصرالله ما زال يسكن ذواكرنا، لا يغيب عن بالنا أبدًا، كلما سمعناه نشعرُ وكأننا نُسافر إلى عالم آخر غير عالمنا، نجد فيه غيثًا من السكينة والاطمئنان، ونزداد عزيمةً وثباتًا وإيمانًا، وتعلقًا بالفرد الصمد الرحمن.

لكننا بعده لن نستسلم لليأس ولن ننكسر، بل سَنُدثر أرواحنا بلحافٍ من الصبر على حجم هذه الفاجعة والمأساة الأليمة التي لم نستوعبها بعد. سنحول حزننا إلى لهيب ثورةٍ وغضبٍ على كُلّ عدوٍّ غادرٍ أحمق. ستبقى قلوبنا مشتعلةً بأخذ الثأر، ننسُجها ببحرٍ مُتدفقٍ من القوة والعزيمة والإرادة الصُّلبةً التي لا تُقهر، ونُسطرها في ميادين البطولة بعزمنا وثباتنا ونفيرنا وشجاعتنا وتضحيتنا، ونسجلها في قاموس تاريخنا: بأننا سنأخذ بثأر عشقنا! ليست مُجَرّد كلماتٍ تُكتب، أو شعارات تُلصق، بل أفعالًا عظيمةً تُوثقها الكاميرات، وتعرضها الشاشات، مُعلنةً عن معجزاتٍ وبشائر انتصارات، تتبعها أكبر فتوحات.

عهدنا يبقى لساحة العشق المُقدس، عهدٌ ووفاءٌ: قسمًا إننا بعدك يا أبا هادي سنواصل الدرب الجهادي، يا حبيب قلوبنا، وطيف مودتنا، يا شمسًا ستبقى مشرقة في أرواحنا، ويا قمرنا الذي يُضيء عُتمة دروبنا، يا نورًا نستضيء به في ظلام وحشتنا، يا نبراس حريتنا، يا أقدس وأشرف من عرفنا، يا أنبل واطهر من وجدنا، يا صانع الكرامة والعزّة لأمّتنا، ويا حافظ ماء وجهها في عصرٍ انبثقت فيه سلاطين الجور والفسق والخيانة، وتدهورت فيه أنظمة بحكامها وعروشها، فكنت أنت وحدك المُسقط لعروش الظالمين فيها، الكاشف لخبثهم ومكرهم، أيقونة مجدٍ في عصرنا.

لبنان يشهد إخلاصَك وصدقك معه، وتربيتك الإيمانية لأجياله العُظماء، وإيران تشهد بصماتك الخالدة التي تركت أثرك العظيم فيها، والعراق هو كذلك يشهد على فصاحتك وبلاغتك، والأثر الطيب الذي زرعته فيه، وسوريا تشهد على حمايتك لها، والوقوف بشجاعتك وثباتك معها. أما غزة العزّة وفلسطين الحبيبة فقد ضحيت بدمائك الطاهرة؛ مِن أجلِ نصرتهما، وصنعت نصرًا عظيمًا، ورغم الفقد، أكمل الأحرار المشوار، متوعدين بالثأر، من كُلّ الأشرار.

اليمن! توأم لبنان وشقيقها، لن ينسى ما فعلته؛ مِن أجلِه، لن ينسى خطابك الذي سكن قلبه، لن ينسى وقوفك إلى جانبه، يوم تخلى عنه العالم. كنت أنت وحدك من وقفت بصدقٍ وإخلاص معه وناصرته، لن ينسى كُلّ حرفٍ صغته؛ مِن أجلِه، وكل كلمةٍ تردّدت في مسامعه، وكل خطابٍ ألقيته لتتحدث عنه أو عن غيره، باختصار اليمن أنت في قلبها، ووحدك أنت من ناصرتها، وأبيت إلا أن تترك مسكًا فواحًا نشتمُّ رائحته في كُلّ مكان.

نم قريرَ العين يا سيدنا، فدعواتنا ترافقك في مكانك السرمدي. لن ننساك وأنتَ حيٌّ باقٍ مؤبدي. فقد صنعت بدمك نصرًا لأمتنا، وانتصرت باستشهادك، وكيف لا وقد قلت: «نحنُ لا ننهزم، إن انتصرنا انتصرنا، وإن استشهدنا انتصرنا».

إنا على العهد باقون.

حسنُ نصر الله.. جاء بنصر الله!

عدنان ناصر الشامي

«ما والله لو أن الأرض تتكلم، لصرخت: أن حسن نصر الله هذا هو الفارس الذي لم يهزم!

هو السيف إن سُلَّ، والصاعقة إن حَلّ والراية التي لم تنكس يومًا وإن اشتدت العواصف وهبت الأعاصير!

دمُهُ اليوم يطرق أبواب الفتح ويزلزل الحصون ويمهد الطريق للمجد والتحرير القادم!

هو الوعد... هو الوعيد...

هو في كُلّ سيف مشرع!

هو في كُلّ راية تلوّح!

هو في كُلّ بندقية تصوّب!

هو في كُلّ صاروخ ينقض كالصاعقة على عروش الصهاينة!

هو الاسم الذي يخشاه الطغاة... هو الصوت الذي يرعب الجبناء... هو العهدُ الذي لا يكسر!

هو الزلزال القادم... هو الإعصار العاصف... هو البركان الذي لن يخمد حتى ينهار كيان الطغيان!

هو الصوت الذي لا يخبو، والنور الذي لا ينطفئ والأثر الذي لا يمحى ما بقي في الأرض أحرار يأبون الانكسار.

قد مضى جسده لكن بقيَ اسمُه منقوشًا على صهوات الانتصارات، وساطعًا كالنجم في علو السماء لا تحجبُه ليل الطغاة ولا دخان الغدر.

فإن سألت الجبال عن صلابته، قالت: هذا من حطّمَ أوهامَ الطغاةِ بصبره! وإن سألت الميادين عن صولاته، أجابت: هذا من دوخ الجيوش بثباته!

وإن سألت العدوّ عن رهبته، سكت صمت المقهورِ فما للذليل أمام العزة قول يقال!»

فأي رجل هذا؟ أي قائد ذاك؟ أي أُسطورة حيّة تحطّم الأعداء حتى بعد الشهادة؟!

نصر الله القائد الذي لم يغيّره الزمن ولم تكسره التحديات

شاهر أحمد عمير

حين يسجل التاريخ مواقف الرجال، لن يكون منصفًا إن لم يكتب بحروف من نور عن السيد حسن نصر الله، الرجل الذي حفر اسمه في وجدان الأُمَّة بأحرف من صمود وثبات. هو القائد الذي جعل من المقاومة نهجًا لا يقبل التراجع، ورفع راية العزة في زمن الانكسار. لم يكن مُجَرّد زعيم سياسي أو قائد حزبي، بل كان حالة استثنائية في واقع عربي يعج بالمواقف المتخاذلة. استطاع أن يكون الرقم الصعب في معادلة الصراع، وأن يجعل من كلماته ومواقفه سلاحًا يرعب الأعداء ويمنح الأمل لكل المستضعفين.

في زمنٍ سقطت فيه معظم الأنظمة العربية في وحل التطبيع والانبطاح، واصطفَّت مع العدوّ الإسرائيلي سرًا وعلانية، ظل السيد حسن نصر الله الصوت العربي الصادق الذي لم تغيره التحولات السياسية ولا حسابات المصالح. بقي ثابتًا على مواقفه، منحازًا لفلسطين، مدافعًا عن المقاومة، مؤمنًا بأن طريق التحرير يمر عبر التضحية والصمود. لم يكن مُجَرّد خطيب يشعل الحماس في نفوس مستمعيه، بل كان رجل أفعال، أدار المواجهات بذكاء، وواجه التحديات بحكمة. أثبت أن المقاومة ليست مُجَرّد شعار يُرفع، بل مشروع متكامل يرتكز على الإعداد والاستعداد والمواجهة المدروسة، متسلحًا بالإيمان العميق بالقضية والحنكة السياسية والبصيرة الاستراتيجية.

اليمن لم يكن بعيدًا عن وجدان السيد حسن نصر الله. في وقتٍ تكالب فيه العالم على هذا البلد المحاصر، كان هو الصوت العربي الوحيد الذي أعلن وقوفه مع اليمنيين. في اللحظات الصعبة، قال عبارته الشهيرة: «إن لم يكن الشعبُ اليمنيُّ من العرب، فمنِ العرب؟». لم يكن هذا التصريح مُجَرّد كلمات عابرة، بل كان تعبيرًا عن رؤيته للأُمَّة، يجسد ارتباطه العميق بالقضايا العادلة بعيدًا عن الحسابات السياسية والطائفية. في وقتٍ انشغل فيه البعض بتقسيم الأُمَّة وإثارة الفتن، كان نصر الله يرسّخ قيم الوحدة والكرامة، ويؤكّد أن العدوّ الحقيقي هو الاحتلال وأدواته، وليس الشعوب التي تسعى لاستعادة حريتها وكرامتها.

رحيل السيد حسن نصر الله لم يكن مُجَرّد حدث عابر. كان زلزالًا هزّ وجدان الأُمَّة. فالقادة الصادقون لا يموتون، بل تتحول دماؤهم إلى لعنة تلاحق الطغاة، وتصبح سيرتهم منهجًا للأجيال القادمة. في قلوب الأحرار، سيظل السيد حسن نصر الله حيًّا في كُلّ ساحة مقاومة، في كُلّ صوت يرفض الذل، في كُلّ يد تقبض على الزناد دفاعًا عن الأرض والعرض. إن مواقفه لم تكن مُجَرّد كلمات عابرة، بل دروسًا في العزة والكرامة والثبات.

في الوقت الذي كان فيه كثيرون يخذلون غزة وهي تسحق وتذبح، كان حزب الله يقدم الأمين العام تلو الأمين العام، متمسكًا بمواقفه الثابتة، لا يتراجع. وهذا هو ما يجعل التاريخ يكتب عنهم بحروف من ذهب.

ما غبتَ.. تلقانا لآخرِ مَوجِنا
مليونَ نصرِ اللهِ في الساحاتِ

لو لم يكن هناك حصار على اليمن، ولو كانت الحدود مفتوحة، لكانت قوافل اليمنيين قد زحفت إلى لبنان لتشييع هذا القائد العظيم. لكن الحصار وإن منع الجسد من الوصول، فلن يمنع القلوب من النحيب، ولن يمنع الأحرار من الوفاء. حسن نصر الله لم يكن قائدًا للبنان وحده، بل كان قائدًا لكل من رفض الخضوع والانكسار. كان صوته نبراسًا يهتدي به كُلّ من قاوم العبودية للمستعمر. سلام الله عليه حيًّا وميتًا، سلام على رجل لم يبدل ولم يغير، سلام على من عاش عزيزًا ومضى شامخًا، وسلام على نهجه الذي سيبقى خالدًا ما بقي في الأُمَّة أحرار يقاومون الاحتلال ويؤمنون بأن النصر وعدٌ إلهيٌّ لا ريب فيه.

ما لا يتنبه له الكثير - هل أسقط اليمن أهم ورقة لأمريكا؟

المعتصم محمد الماخذي

خلال العقود الماضية كان يعمد الأمريكي إلى استخدام ورقة التهديدات الكلامية الإعلامية وإرسال حاملات الطائرات للاستعراض ولتجوب البحار والمحيطات لإخضاع وإرهاب العرب خُصُوصًا والعالم عُمُومًا.

لم يكن يحتاج الأمريكي لأكثر من التهديد والاستعراض ليأتي الجميع خاضعين، مستجيبين، منقادين، ومسلمين له ولأطماعه تسليماً مطلقاً.

هذا ما تعود عليه الأمريكي واعتاده الأعراب وكلّ العالم، غير أنه وخلال المواجهة الأخيرة بمعركة إسناد غزة بطوفان الأقصى، استطاع قائد الثورة باليمن السيد عبدالملك الحوثي، إسقاط وإحراق هذه الورقة الأمريكية الاستراتيجية التي أذلوا بها العالم.

نعم، أسقطها وأحرقها، وواجه الأمريكيون نوعية جديدة وفريدة وغير مسبوقة من القيادة أحرقت عليهم أهم ورقة وهي ورقة التهديدات وإرسال حاملات الطائرات والبوارج للاستعراض بالبحار والمحيطات.

قيادة ليس فقط لا يرهبها التهديد وإنما أكثر وأكبر من ذَلك، إنها قيادة تبادر هي بكل شجاعة لخوض معركة غير مسبوقة يتعرض فيها الأمريكيون أنفسهم للضرب والاستهداف المباشر بالصواريخ والطائرات، ولبوارجهم وحاملات طائراتهم نفسها التي تمثل رمز سطوة وجبروت أمريكا، وهذا ما حصل بمواجهات البحر الأحمر وباب المندب بمعركة إسناد غزة.

لقد أسقط وأحرق اليمن ورقة أمريكا الأهم وأثبتوا عمليًّا أنه بالإمْكَان رفض ومواجهة التهديدات الأمريكية، بل ومواجهة أمريكا عسكريًّا مباشرة وإذلال جبروتها إذَا وجدت القيادة القرآنية الإيمانية الشجاعة كقيادة الثورة باليمن.

كما أثبت اليمن أن التهديدات الأمريكية ليست قرآناً مقدَّساً لا يجوز رفضها أو مواجهتها؛ بل يمكن رفضها ومواجهتها ودون أن تتجرأ أمريكا على تحريك ساكن.

وهذا ما أثبتته وأكّدته اليمن في جولتين، الأولى معركة إسناد غزة الأخيرة، والثانية حين أطلق المعتوه ترامب مشروع تهجير أهل غزة، وكذا هدّد غزة بالجحيم إذَا لم تطلق المقاومة جميع الأسرى الصهاينة بغزة دفعة واحدة يوم السبت الفائت، وخرج قائد الثورة باليمن ليرد على هذه التهديدات بتهديد أن اليمن سيرد وبقوة على أي تهجير قسري لأهل غزة.

ليأتي السبت، ولم تطلق المقاومة بغزة غير ثلاثة أسرى صهاينة، ليرجع ترامب ليخرج ذليلاً ويقول إنه مع ما تراه «إسرائيل» وبلع لسانه وتهديداته في إسقاط وَإحراق إضافي لورقة التهديدات الأمريكية.

فهل فهم الأعراب الدرس الاستراتيجي الذي قدمه اليمن، وهل يستوعبون أن اليمن أحرق ورقة أمريكا الاستراتيجية؟

والعاقبة للمتقين.

الوداع الأخير

ابتسام الجشمي

إنه يوم توديع سماحة العشق السيد الشهيد حسن نصرالله رضوان الله عليه

يومٌ سيرفع فيه خير خلق هذا العصر محمولًا على الأكتاف ليكون للثائرين خير معلم وقائد في درب الجهاد والاستشهاد.

سيدي يا خير من صدقَ وجاهد وبلّغ حتى اصطفاه الله ها نحن أنصارك نعاهدك أن نكون على العهد ما حيينا وأن نغرس في أطفالنا تلك المبادئ والأخلاق التي تعلمناها منك ومن سيرتك المعمدة بالدماء الزكية.

خمسة أشهر مرت ولم نستوعب أنك حقًا لم تعد بيننا ولكن أتى اليوم الذي لا مفر منه ولا من حقيقته إنه يوم الوداع الأخير الوداع الذي سيبقى محفورًا وخالدًا في وجداننا.

ولكن سيدي أنت علمتنا ألا ننكسر ولا نضعُفَ ولا نستكين نتيجة سقوط قاداتنا العظماء نعم لن ننكسر ولن نَضعف ولن نستكين بل سيبقى دمك الطاهر وقودًا لنا لمواصلة الجهاد وستبقى كلماتك هي التي تشدنا لمواصلة طريق العزة والكرامة، أما صورتك فستبقى لنا

عنوانًا وراية نرعب بها أئمة الكفر وأعوانهم من المنافقين المندسين في قلب الأُمَّة.

سيدي عذرًا منك إن ذرفنا الدموع ولكن كيف لعين رأتك ألَّا تسكب الدمعات وكيف لقلب سكنت فيه أن يطمئن وقد أصبح مهجور مجروح لا يلقى لجرحه دواء ولا لألمه طبيب.

سلامٌ من الله عليك يا سيد الشهداء وعلى صفيك الهاشمي ورحمة الله وبركاته.

وداعًا إلى جوار الأحبة شهيدنا الأقدس

صفوة الله الأهدل

أمسكت قلمي وحاولت أن أكتب مقال كما في كُلّ مرة، لكنّ قلمي توقف برهة عند هذه الشخصية العظيمة مهابةً واحتراما؛ من أين يبدأ وماذا يكتب وماذا أخلّد أنا في مذكراتي! الشهيد السيد/ حسن نصر الله غني عن التعريف وتاريخه الجهادي يحكي عنه، سيُدفن ويوارى الثرى، ولكن هل يتوارى القمر عن منازله، وهل تتوارى الشمس عن مستقرها، وهل تتزعز الأرض بعد ثباتها، وهل تسقط السماء بعد ارتفاعها، وهل تختفي النجوم عن مكانها، وهل تتيه الكواكب عن مسارها، وهل تتغير قِبلة عن موضعها، وهل يضيع الشرفاء في وطنهم، وهل يتنكّر المُحسن إليه للمُحسن والمُتفضّل عليه، وهل يُنسى نهر سقى العطشى، وهل يتبخر نصر تجلت معالمه؟!

وداعك يا سماحة العشق حزن يتجدد ووجع لا يتبدد؛ برحيلك فقدنا نجم من نجوم الأرض، وعلم من أعلام الدين، وصرح من صروح الإسلام، فأنت آية من آيات القرآن الكريم؛ وبقية خاتم الأنبياء والمرسلين، ووعد الله ونصره، وروح الإيمان، وقِبلة الأحرار، ونور المستبصرين، ودليل التائهين، ووطن الشرفاء، ومنبع العزة والكرامة، وقائد المجاهدين، وناصر المظلومين، وعون المستضعفين، وأنيس الغرباء، وغوث المستغيثين والملهوفين، يا حامي حما المسلمين، يا ثورة في وجه الظالمين، ويا مذل اليهود والمتصهينين، وكلمة الحق في زمن الباطل، وصادق العهد في قرن العمالة والنفاق، وصانع مجد الأُمَّة وتاريخها في وقت الذلة والمهانة، كنت رجل بحجم أُمَّة، قل لي الآن من سيملئ هذا الفراغ ويسد ثغر المسلمين بعدك؟ أأنت تعبت وأردت أن تستريح؟، أم أنك اشتقت لربك وطلبت لقاءه فلحقت بقافلة العشق المقدّسة قافلة جدك الإمام الحسين؟ وهل حقًا سقط جسدك إلى الأرض كما قيل، أم أن روحك عانقت السماء، وهل يصح لثرى أن يحتضن الثريا؟!

نحن منذ نعومة أظافرنا كبرنا على سماع صوتك، ومشاهدة خطاباتك القوية، ومتابعة انتصاراتك العظيمة، وتربينا على اتباعك، واقتفاء آثارك، والاستقاء من عزتك وكرامتك، وتعلمنا منك أن نكون للمظلوم عونًا للظالم خصمًا، وارتشفنا من نخوتك وإباءك للضيم، كنت أمين لحزب الله واليوم أصبحت أمينا في كُلّ القلوب، لذا عهدًا منّا أن نسير على دربك، وأن نكمل الطريق الذي سرت عليه، وألّا نترك غزة وحدها يستفرد بها الإسرائيلي والأمريكي، وأن نقف بجانب فلسطين والمظلومين في العالم، وأن نناصر قضايا الأُمَّة، وندافع عن المقدّسات الإسلامية؛ فهذا وعد قطعناه على أنفسنا حتى نلقى الله كما لقيه السيد حسن نصرالله- رضوان الله عليه-.

شهداؤنا القادة صنعوا التاريخ ببطولاتهم فخلّدناها بأقلامنا دروسًا يستقي منها أجيالنا، رحلوا بأجسادهم فأحيينا ذكرهم، حفظوا ماء وجه الأُمَّة فنثرنا عبق جهادهم، أعادوا مجدنا الضائع وما سرقه الأعداء منّا لنتذكّر تضحياتهم، قدّموا الإسلام في أبهى صوره لننشر تعاليمه، أوصلوا رسالة من كان رحيمًا بالمؤمنين وشديدًا على الكفار والمنافقين.

اليمن ينتفض: «لن نتفرج».. من الكلمة إلى الصواريخ نصرةً لغزة

أنس باعلوي

في ظل مشهد عربي قاتم، يتجلّى الخِذلانُ في أبشع صوره أمام الجرائم المروعة التي تُرتكب بحق أبناء غزة، حَيثُ الإبادات الجماعية اليومية التي يرتكبها عدوٌّ لا يعرفُ الرحمة، بينما حكام العرب لا يحركون ساكنًا سوى إطلاق كلمات جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع، ينبعث صوت اليمن، يمن الإيمان والحكمة، مدويًا في سماء الصمت، معلنًا عن مرحلة جديدة: مرحلة الفعل لا القول، مرحلة الصواريخ لا البيانات.

«لن نتفرج!».. بهذه الكلمات المعدودة، صدح القائد اليمني الشجاع، صادق القول والفعل، ليحول هذه العبارة إلى واقع ملموس، يشاهده العالم بأُمِّ عينيه؛ فما هي إلا أيَّام معدودات، حتى بدأت صواريخ اليمن ومسيراته تخترق سماء فلسطين المحتلّة، لتصل إلى عمق الكيان الإسرائيلي، وتحيل حياة الصهاينة إلى جحيم لا يطاق. فبعد أن كانوا يعيشون فوق الأرض آمنين مطمئنين، باتوا اليوم يختبئون في الملاجئ هاربين مرعوبين، محرومين من النوم، يترقبون بصمت وخوف قدوم الصواريخ اليمنية التي لا تعرف هوادة.

ولم تتوقف رسائل اليمن عند هذا الحد، فسرعان ما تحولت المياه الإقليمية إلى ساحة للمواجهة، حَيثُ بدأت السفن الإسرائيلية تُحتَجز في الموانئ اليمنية، والبوارج تحترق وتغرق، وامتلأ الأفق بدخانها الكثيف، فيما راحت حاملات الطائرات العملاقة تفر مذعورة، معلنةً على الملأ: «لا ملجأ ولا مفر لنا من الصواريخ اليمنية».

وفي خضم هذه الأحداث المتسارعة، لم تجد وسائل الإعلام الإسرائيلية بُدًّا من الاعتراف بالواقع المرير، معلنةً على استحياء: «الاقتصاد الإسرائيلي ينهار يومًا بعد يوم».

ماذا في المقابل؟ صمتٌ وتآمر.

في المقابل، تتكشف الحقائق المرة، فبعض الأنظمة العربية، التي لم تحَرّك ساكنًا لنصرة غزة، تسارع اليوم لتقديم الدعم للاقتصاد الإسرائيلي الذي كان سبب انهياره صواريخ اليمن! بل وصل الأمر إلى حَدّ إغلاق المنافذ الحدودية المؤدية إلى فلسطين، خدمةً لمن يجعل من فلسطين وغزة طريقًا للسيطرة والهيمنة عليهم. يفتحون المراقص والملاهي، ويسنون المقدسات الدينية والإسلامية، كُلّ ذلك خدمة للعدو الإسرائيلي!

إنها صورة قاتمة تجسد قمة التناقض والازدواجية، وتؤكّد حقيقةً لا مفر منها: عندما لا تنطلق بقوتك ومالك فيما يخدم دين الله ويخدم الحق ويخدم المستضعفين، فَإنَّك حتمًا ستنطلق بها لتخدم الباطل، شاء من شاء وأبى من أبى.

فاليمن اليوم، يقدم للعالم درسًا بليغًا في معنى التضحية والفداء، ويؤكّد أن النصر لا يتحقّق بالشعارات الرنانة والكلمات المعسولة، بل بالعمل الجاد والإيمان العميق والصدق في القول والفعل. فليتعلم العالم أجمع من اليمن كيف يكون نصرة الحق والوقوف في وجه الظلم. فمن الكلمة إلى الصواريخ، اليمن يصنع التاريخ.

حكمٌ في وداع سماحة العشق

احترام عفيف المُشرّف

«يا حمزة الثاني لدينِ محمد
يا ثالث الحسنين للزهراء»

ما أوجعَ الرحيلَ وما أصعَبَ الفراقَ، وكيف عندما يكون الفراق لا مفرّ منه، ولا بُـدَّ منه حتى لو كان يحملُ معه وجعًا لا ينتهي، وداعٌ يشبه الغُصة، يترك في قلوبنا فراغًا لا يُملأ، وذكريات لا تُنسى ولا تُمحَى من قلوبنا التي نبضت بحبه، قلوبنا التي تشهد وقتَ وداعه بسمع لا يسمع غير صوته مجلجلًا في أرض الجهاد والاستشهاد، فقد جعلته سمعها الذي به تسمع الحقيقة، وبصر لا يرى غيره كالشمس المشرقة في سماء الانتصارات، وقد كان بصرها الذي به تبصر اليقين، قلوبًا قد شيد بنيانها بحبه، فمدت يدها لتسترد ماضيًا هو فيه، وترد ذاهبًا لا تريد فراقه.

وها هي قلوبنا تقف لتقدم العزاء به وتأخذ العزاء فيه من كبَدٍ حرى وزفرات تترى، وقد بكته أيامها وأحيت لياليها بالنوح عليه، فالخطب قد عظم في رحيل سماحة العشق سيد الشهداء، وقائد كُلّ الانتصارات، والتي كللها بانتصار المقاومة في العام 2024م، والذي هو بحق انتصار مطلق، بل إنه انتصار يفوق انتصار تموز 2006م، وذلك بطول المدة وشراسة العدوّ وفداحة الخسارة، ومع كُلّ ذلك خرج لبنان منتصرًا، لقد رجع العدوّ من لبنان بخيبة أمل وهزيمة نكراء، العدوّ الذي كان يراهن بعد اغتياله للقادة الشهداء، وعلى رأسهم سيد الشهداء، شهيد الإنسانية، السيد حسن نصر الله، أنه قد اجتث شأفة المقاومة.

وكان بذلك واهمًا، فالسيد حسن نصر الله قائد لا يموت، وإن غاب شخصه فلن يغيب أثره، إنه الحليم في موضع الحلم، الفهيم في موضع الحكم، المقدام في موضع الأقدام، قائد أتى إلى الأُمَّة بالنصر، وقال لها: هذا زمن الانتصارات، في وقت تعيش الأُمَّة فيه تحت أمر حكام يعيشون حالة الهزيمة المسبقة؛ فمثل هذا القائد لا يموت في نفوس من رباهم، وسيسجل التاريخ أن جيشًا قد هُزم على يد قائد استشهد.

وها نحن في وداع سماحة العشق الأزلي السيد حسن نصر الله قدس الله روحه، نقفُ مكللين بالنصر الذي وعدنا به، نودّعه وجرحُ فراقه عميق، ترتج له الأضلاع وتكاد له القلوب تطير من الصدور، وقد خرست الألسن عن أن تعبر عن هذا الوداع الموجع والنعي الفادح، وقصرت الأيدي عن التعزية بهذه الرزية، فحزننا عليه رهينُ قلوبنا وقرين صدورنا، والزعيم بتعلق أفكارنا وسمير ذكرنا، لا تستقل به صدورنا، يكاد يكون لزامًا ويعد غرامًا.

العاطفة لا تُوصف تجاه السيد حسن نصر الله، إنه الأب الذي لا تقتصر أبويتُه على النسب، بل تتجاوزها إلى عطاء لا حدود له، والقائد الذي لا تقتصر قيادته على بلد أَو فئة، إنه قائد أممي لن يُنسى اسمه أَو يُمحى أثره مهما تعاقبت الحقب، فهو من فلتات الزمن التي لا تأتي إلا فيما ندر وكان لنا الحظُّ أن يأتي في زماننا فنسعد به وكان من نصيبنا أن نحزن عليه ونثكل به.

وليس لنا حيالَ هذا الألم الذي يمزق الأحشاء إلا الاعتصام بحبل الصبر؛ فالمصاب به كبير وعليه يكون الجزع جديرًا، ولكن الصبر أجدر، والعزاء عن الأعزاء رشد، وإن لم نعتصم بالصبر، فقد اعترضنا على مالك الأمر، فهكذا علَّمنا قائدنا ونبض قلوبنا ألَا ينبغي أن نسقط إذَا ارتقى لنا قائد، بل علينا أن نحمل رايته ونهجه ونسير على طريقه.

نعاهدك سيدي على الصمود والثبات على طريقك، طريق القدس، يا فقيد قلوبنا وشهيد قدسنا.

حزنٌ مولِّدٌ للغضبِ ومحرّكٌ للإعداد

يحيى صالح الحَمامي

حان الوداع آن الأوان تُرفع الأحزان في لبنان بتشييع جثامين طاهرة لقائدين عظيمين، شهيد الإنسانية السيد «حسن نصر الله» رحمة الله تغشاه رحمة الأبرار ورفيق دربه الشهيد السيد «هاشم صفي الدين» رحمة الله تغشاهم رحمة الأبرار، الفقد عظيم والمصاب جلل، خسارة فادحة عندما تفقد الأُمَّة المحمدية قادتها العظماء، قادة شهداء بذلوا أنفسهم في سبيل الله، حافظوا على الدين والعزة والكرامة للأُمَّة العربية، استشهاد أمين عام حزب الله سماحة السيد «حسن نصر الله» فقد عظيم، فهو أول قائد عربي وقف أمام «إسرائيل» نكل وأرعب الكيان الصهيوني المحتلّ، باع من الله والله أمده بنصره، إلى أن نهض اليمن ونهضت المقاومة الفلسطينية.

لبنان تشيع جثامين القائدين العظيمين اللذين دافعا على ما تبقى من حقوق واستقلال وحرية الأُمَّة المحمدية، لقد عشقوا الجهاد والبذل والعطاء في سبيل الله وعاشوا حياة المجاهدين حالهم وحال أسرهم كما المواطن اللبناني البسيط لم تكن حياتهم حياة الرفاهية لم تنعم أسرهم بملذات ونعيم الحياة، حَيثُ وإن الكيان الصهيوني يتربص بهم لقد دفع الكيان الصهيوني المال الكثير لقد جند العملاء وأنشأ الكثير من الخلايا العميلة لأجل النيل بهم، وكُلَّ ما أنفقه الموساد؛ مِن أجلِ إسكات صوت الحق بالاستهداف لهم، حياة القائدين في خطر من أول يوم من مواجهة جيش الكيان الصهيوني بالنسبة لحياة القائدين ثمرة جهادية واستشهادهم فوز بالآخرة، لقد فقد حزب الله اللبناني قادته وظن الكيان الصهيوني أن حزب الله انكسر واختل توازنه، ولولا عناية الله بالشعب الفلسطيني واللبناني ورعاية وتكريمًا لتضحية أبطال حزب الله لسقط الحزب من بعد خبر استشهاد القائدين العظيمين، نالوا عزة وكرامة فوق الأرض وفازوا بالآخرة، قال تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»{169} [سورة: آل عمران].

حان الوداع للشهيدين العظيمين -رضوان ربي عليهما- لا يعوضون ولا يسد فراغ غيابهم ولا يحملون من بعده بما كان يحمله من القوة والعنفوان في مواجهة أهل الكفر والشرك أحفاد القردة والخنازير «إسرائيل» التي صنع الغرب منها كياناً صهيونياً في الوطن العربي، وتريد لهم الحق بالعيش في أراضي الغير ويريدون من العرب الاعتراف بهم كدولة على أرض العرب، اغتصبوا أرض الرّسُل ودنسوا المسجد الأقصى، الذي له قداسته في الإسلام فالمسجد الأقصى مسرى نبينا «محمد» أول القبلتين وثالث الحرمين وأحقية العرب بالمسجد الأقصى يترجمها الشعب العربي الفلسطيني الذي فيه أبناء «فلسطين» منذُ قرون من الزمن، ويبذل الدماء في مواجهة قوى الشر والاستكبار العالمي، يدافع عن أرضه بالرغم من تخلي العرب عنهم.

لقد أصبح الأعراب من يقف إلى جانب «إسرائيل» تجاهلوا حق حرية واستقلال الشعب الفلسطيني، لقد ساومتهم «إسرائيل» وتوعدتهم بالموت والفناء، ولكن لا يزال أبطال العرب في أرض الشام يقاومون رغم القلة في العدد والمال والسلاح، الشعب الفلسطيني أعزل مُجَرّد من السلاح ولكن عزيمتهم لا تلين، لم يمدهم العرب حتى بقطعة سلاح ولا بطلقة نار للسلاح البسيط، مساعدات العرب من زمان من بعد موافقة «إسرائيل» وكانت عبارة عن سلع ومواد غذائية واحتياجات السكن من فراش وخيام.

حان الوداع آن الأوان ترفع الأحزان في لبنان، رحمة الله تغشاهم رحمة الأبرار ورضوان ربي عليهم، تاجروا مع الله وتجارتهم لن تبور، حزب الله اللبناني فقد أكبر قادته، ومن استشهاد شهيد الإنسانية السيد «حسن نصر الله» رضوان ربي عليه، معاناته كانت من العرب أكثر من الكيان الصهيوني صمد في ميدان القتال وثبت أمام طعنات العرب الغادرة لقد واجه «إسرائيل» وواجه العرب الذين وقفوا ضد حزب الله، لقد سخروا أموالهم وقنواتهم الإعلامية لمحاربة حزب الله، لقد ابتلي حزب الله وقادته ابتلاء في مواجهة «إسرائيل» الذي يحظى بحماية الغرب ورعاية العرب.

استشهاد أمين عام حزب الله اصطفاء من الله، وكأنه يسلم راية الجهاد لأخيه في اليمن ويسلم زمام الدين والعزة والكرامة العربية الإسلامية للسيد القائد» عبدالملك بدر الدين الحوثي» يحفظه الله، لا نعلم ما هو التمكين والنجاح للموقف اليمني تجاه «فلسطين» والعمليات العسكرية التي كانت مؤثرة على الكيان الصهيوني هل هو بقدرتنا؟ لا وإنما هو بقوة الله، عمليات اليمن العسكرية حظيت بالتدخل الإلهي فالنجاح يرافق جميع قرارات السيد القائد -يحفظه الله- في البر والبحر والجو قال تعالى: «قُل إِنَّ رَبِّي يَقذِفُ بِالحَقِّ عَلَّامُ الغُيوبِ{48}[سورة: سبأ].

تأكيدًا على التزامها بالمرحلة الأولى وضمن الدفعة السابعة.. المقاومة في غزة تُسلّم 6 أسرى للاحتلال

المسيرة : خاص

إنجاز المقاومة لعملية التبادل ضمن الدفعة السابعة، لستة أسرى صهاينة يؤكّد التزامها بالاتّفاق، في مقابل مواصلة الاحتلال المماطلة في تنفيذ بنوده، والذي جاء في مشهدٍ فلسطيني مهيب، يعكسُ وَحدةَ الشعب وفصائله، بينما يعيش الاحتلالُ حالةً من التشظّي وتبادل الاتّهامات.

لمدة دقائقَ طويلة، وضعت المقاومةُ أسراها الصهاينة على المسرحِ أمام الجمهور الغزّي المبتهج، وكانوا يرتدون الزيَّ العسكري، وبعد 505 أيّام، لتؤكّدَ للعائلات الصهيونية أن لا «نتنياهو» ولا جيشه هو من أعاد إليها أبناءها، بل المقاومة الفلسطينية، من أفرجت عنهم.

في تفاصيل المشهد؛ سلّمت المقاومة الفلسطينية في غزة، السبت، للصليب الأحمر الدولي، 6 أسرى إسرائيليين، في الدفعة السابعة ضمن المرحلة الأولى لاتّفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

وجرت عملية التسليم الأولى لأسيرين إسرائيليين في رفح جنوبي قطاع غزة، حَيثُ رفعت المقاومة لافتة على مسرح التبادل كُتب عليها: «نحن الطوفان، نحن البأس الشديد»، وخلال عملية التبادل في «رفح»، انتشر مئات المجاهدين من عناصر المقاومة في ساحة الإفراج عن الأسرى.

ولفت مراقبون إلى أن عملية تسليم الأسرى الصهاينة التي جرت السبت، جاءت للمرة الأولى في مدينة «رفح»، وعلى مرمى حجر من وجود جيش الاحتلال الإسرائيلي، وفي سياق رسائلها النفسية؛ وضعت المقاومة على المنصة 6 قطع من الأسلحة الإسرائيلية التي اغتنمتها القسام خلال عملية «طوفان الأقصى».

أمّا العملية الثانية، فجرت في «النصيرات» وسط قطاع غزة، حَيثُ تمّ الإفراج عن 3 أسرى صهاينة آخرين، رفعت المقاومة لافتة على مسرح التبادل كُتب عليها: «الأرض تعرف أهلها.. من الأغراب مزدوجي الجنسية».

وفي مشهدٍ وصفته وسائل إعلام العدوّ بـ«مراسم الذل والعار»، برعت المقاومة الفلسطينية في تقديم تفاصيل المشهد الذي نقلته كُلّ وسائل الإعلام العالمية، وسط تغطيةٍ إعلاميّة إسرائيليّة حيّة ومكثّفة؛ إذ لم يكن الحدث مُجَرّد عملية تبادل أسرى، بل تحول إلى استعراض سياسي ونفسي مدروس.

وظهر بجانب المنصة معرضٌ لغنائم القسام، والذي حوى على أسلحة الاحتلال الصهيوني التي تم انتزاعها من جنوده في معركة غزة، وتحت المنصة أرسلت المقاومة ردًّا على «نتنياهو» في لافتةٍ كُتب عليها مقولة مشهورة له بالعبرية: «فقط الضغط العسكري وحده هو الذي سيعيد الأسرى».. وكتبوا عليها ردًّا «اهدأ يا نتنياهو ولا تنضغط».

وبحسب مراقبين، فَـإنَّ «حماس» استحوذت على المشهد بالكامل، ووجهت رسائل مباشرة استهدفت الوعي الإسرائيلي على كافّة المستويات، وكان اللافت في عملية التسليم في «النصيرات»، قيام الأسير الصهيوني «عومر شيم توف» بتقبيل رأسَي عنصرين من كتائب القسام.

وانتشر فيديو التقبيل؛ على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بشكلٍ كبير وواسع؛ نظرًا لكون خطوة الأسير الإسرائيلي تعكس الأخلاق الطيّبة التي تعاملت بها كتائب القسام مع الأسرى الإسرائيليين لديها.

وفيما تمّ تسليم الأسير الصهيوني «هشام السيد» في مدينة غزة، وجهت كتائب القسام رسالة لأهل الداخل الفلسطيني بالقول: «قرّرنا تسليم هشام السيد دون مراسم احترامًا لفلسطينيي الداخل»، مؤكّدةً أن «حالات التجنيد الشاذة لفلسطينيي الداخل في صفوف الاحتلال مرفوضة من الكل الفلسطيني».

واعتبرت المقاومة أن «الاحتلال تخلى عن الأسير هشام السيد 10 سنوات؛ لأَنَّه فلسطيني من الداخل مع أنه خدم بصفوفه»، لافتةً إلى أن «شعار هبة الكرامة بجانب شعار طوفان الأقصى أثناء التسليم تأكيد على التكامل الشعبي».

وفيما ظل الأسير الصهيوني من أصل أثيوبي «أبراهام منغستو» محتجزًا في قطاع غزة، لمدة أكثر من عقد من الزمن، ظهر على منصة التسليم، وكانت وسائل إعلامية تنقل الحدث من منزله، إذ ضجت والدته بالفرح هاتفةً: «شكرًا غزة.. شكرًا حماس؛ لأَنَّكم حفظتم ابني من براثن الإرهاب الصهيوني، من يد نتنياهو وجيشه».

هذه الأم لم تتردّد يومًا في كشف الحقيقة، فقد سبق لها أن وجهت نداءً قويًّا إلى جميع أبناء الشعب الإثيوبي، محذرةً إياهم من وضع ثقتهم في الكيان الصهيوني الإرهابي، قائلة: «في لحظة واحدة يمكنهم أن يبيعوك.. فلا قيمة لك عندهم»، وشدّدت على «مخاطر الهجرة إلى إسرائيل»، مؤكّدةً أنها ليست سوى «دولة احتلال».

وفيما بات واضحًا للجمهور الصهيوني أن أمامهم خيارين: «إما أن يستقبلوا أسراهم في توابيت كما جرى يوم الخميس؛ بسَبَبِ عنجهية نتنياهو أو أن يحتضنوا أسراهم أحياءً التزامًا بشروط المقاومة»، قال زعيم المعارضة الإسرائيلية: إن «على الحكومة اختيار الحياة بدلًا عن الألم، والمضي نحو المرحلة الثانية».

في الإطار، قالت حركة حماس في بيانٍ لها: إنّ «إنجاز المقاومة عملية التبادل لستة أسرى اليوم يؤكّد مجدّدًا التزامَها بالاتّفاق، في مقابل مواصلة الاحتلال المماطلة في تنفيذ بنوده»، مشدّدةً على «جاهزيتها للانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتّفاق، واستعدادها لإتمام عملية تبادل شاملة، بما يحقّق وقفًا دائمًا لإطلاق النار، وانسحابًا كاملًا للاحتلال»، محذّرةً من محاولات الاحتلال «التنصّل من الاتّفاق».

بيروت تستعد لحدث استثنائي في تاريخها: حيَّ على العزاء.. حيّ على الحزن الثوري المعظَّم

المسيرة : متابعة خَاصَّة

في أجواء مختلطة بالحزن والفخر والاعتزاز، تتهيأ الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية «بيروت»؛ لحدثٍ استثنائي في تاريخها الحديث، حَيثُ رُفعت رايات الحداد، والحشرجات المختنقة في أصوات أهل الحب التي تهيأت للعبور في مسارات مراسم التشييع المرصّعة بالعزة والكبرياء.

وفيما اكتملت التحضيرات الخَاصّة بمراسم التشييع، يواصل المنظمون متابعة الترتيبات اللوجستية والتنظيمية المتخذة لضمان حسن سير المراسم، وسط استعدادات مكثّفة لحضورٍ استثنائي، حَيثُ تبدأ مراسم التشييع الرسمية عند الساعة الواحدة في المدينة الرياضية في بيروت.

هنا ساعات فقط؛ تفصلنا عن بدء مراسم تشييع سيد شهداء الأُمَّة، سماحة السيد حسن نصر الله، والشهيد الهاشمي، السيد هاشم صفي الدين، في حدثٍ يحمل أبعادًا دينية وقومية وشعبيّة واسعة، يتطلب تنظيمًا دقيقًا وتنسيقًا مكثّفا لضمان مشاركة الحشود الغفيرة التي سترافق الجثمانين الطاهرين إلى مثواهما الأخير.

ساعات فقط؛ بعد أن باتت كُلّ البيوت بيت عزاء واحد، وكل القلوب مآتم، وكل العوائل أهل الشهيد، والحداد لون كُلّ العيون، التي تلوذ من برد الفراق إلى دفء الحضور؛ إذ سيبرز الحق كله على مرأى العالم، وسيمكن لأي مشاهد من أهل الأرض أن يرى اجتماع قلوب أهل الشرف الأممي.

ساعات فقط؛ وسنرى كيف يرثي المستضعفون في الأرض الأمين على مواجعهم وصفيه الهاشمي المؤتمن، وسيحضر إلى موقع التشييع كُلّ حر استطاع إلى الحضور سبيلًا، وسيكون في أصقاع الأرض ألف ألف من القلوب الملهوفة للحضور وما استطاعت.

ساعات فقط؛ ونشاهد جموع الأحرار كيف تتلو أصواتهم نداء أنْ حيَّ على العزاء.. أن قوموا إلى النبأ عظيم، كيف لا وحزننا الثوري ليس يطفئه الزمان ولا يكفكفه الدهر، وسيكون مع الفجر موعدٌ يرانا العالم كله ونحن نسيل الأفئدة ماءً على التربة المشرفة، وسيعلم من عادانا أن هذا الدم ليس كأي دم، وأننا نفخر بقادتنا الشهداء، وأننا ما رأينا، والله، إلّا جميلًا.

داعيًا لأوسع مشاركة في تشييع السيدين.. الشيخ دعموش: غدًا يوم تجديد العهد ومقاومتنا باقية

المسيرة : متابعات

دعا نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، «الشيخ علي دعموش»، إلى أوسع مشاركة، يوم الأحد، وليكون مشهد التشييع استثنائيًّا وجامعًا، مُشيرًا إلى أنّ «غدًا هو يوم الوفاء والولاء والعهد للشهداء وحضورنا في تشييعهم شكل من أشكال الوفاء لهم».

وقال عشيّة التشييع، في المؤتمر الصحافي لـ«اللجنة العليا لمراسم تشييع السيد الأُمَّة حسن نصر الله والسيد هاشم صفيّ الدين»: «هبّوا من كُلّ بيت وقرية ومدينة لنقولَ للعدو والصديق: إنّ مقاومتنا باقية وحاضرة في الميدان ولن يقدر العدوّ الصهيوني أن يسحقها».

وشدّد على المشاركين في التشييع من أي تيار سياسي بـ«عدم إطلاق النار في الهواء»، معتبرًا أنّ «في ذلك إساءة للمناسبة وحرمتها».

وأكّد أنّ «استشهاد السيدين العزيزين ليس مفاجئًا؛ فالمقاومة في مسيرتها قدّمت الكثير من التضحيات، مثل شهادات الشيخ راغب والسيد عباس الموسوي، ونحن في معركة محقّة ضدّ اعتداءات العدو»، مُضيفًا «أنّ الشهداء هم جزء من هذه المعركة، وشهادتهم ليست نهاية، بل جزء من المسار الطبيعي لنا».

وَأَضَافَ، أنّ «استشهاد أي قائد أَو مجاهد هو أمر طبيعي في معركة المقاومة»، مؤكّدًا أنّ ذلك «لن يثنيَ عزيمتَنا أَو يُضعف إرادتنا، بل على العكس، يزيدنا إصرارًا على تحقيق آمال الشهداء ومواصلة طريقهم»، لافتًا إلى أنّ «هناك شخصياتٍ وافدةً من مختلف البلدان، من أكثر من 65 بلدًا بحدود أكثر من 800 شخصية في العالم».

وأَشَارَ إلى أنّ «هناك من يتحدث عن مخاوفَ أمنية وغير أمنية وهم يعملون على هذه الحرب النفسية، وبعض وسائل الإعلام تعينهم على ذلك، ونحن وإياكم متّفقون أنّ هذا لا يُخيفنا، ولن يحول بيننا وبين الوفاء لشهيدَينا أي شيء، ولا يوجد شيء يمكن أن يمنعَنا من هذه المشاركة الكبيرة والحاشدة لهذه المناسبة العظيمة».

ولفت إلى أنّه «على الرغم من الخسارة المؤلمة فَـإنَّ المقاومة مُستمرّة في مسارها الطبيعي، فهي لا تتوقّف عن الدفاع عن وطننا وشعبنا وأمتنا ومقدّساتنا، ولن تتراجع عن أهدافها».

وأوضح نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، أنّ «الاحتلال الإسرائيلي إذَا كان يعتقد أن استهدافَه للأمينين العامّين لحزب الله سيؤثّرُ علينا فهو مخطئ؛ فالمقاومة ستظلّ صامدةً ولن يتسنّى له القضاء عليها»، مؤكّدًا أنّ «لبنان سيظلُّ على الدوام بلدًا للوحدة الوطنية والسلم الأهلي».

وخُلُصَ «الشيخ علي دعموش» بالقول: إنّ «لبنان الذي قدّم أغلى قادته شهداءَ لن يكون موطنًا للصهاينة ولن يُقسِّمَ تحت أي ظرف»، موجِّهًا في ختام كلمته، لعائلة الشهيدين بالتبريكات، ومجدّدًا التعازي والمواساة لفراق واستشهاد الأحبّة.

من زنازين الاحتلال إلى الحرية.. صفقةُ «طوفان الأحرار» تكسر قيود الأبطال

المسيرة : متابعة خَاصَّة

صفقة «طوفان الأحرار»؛ هي من أكثر الصفقات نوعية وكمية في تاريخ الشعب الفلسطيني، التي اعتبروها «معجزة»؛ إذ لم يكن يتوقع أحدٌ حدوثَ هذا بعد 16 شهرًا من حرب الإبادة القاسية، ورغم الثمن الكبير المدفوع؛ إلا أنها استطاعت تحطيم كبرياء العدوّ والإفراج عن المحكومين بالمؤبدات والأحكام العالية.

وفي مشهدٍ يفيض بالعزة والانتصار، ومع بزوغ فجر جديد من الحرية، تسطر المقاومة الفلسطينية ملحمةً جديدةً من الصمود، منتزعةً أسرى الحرية من بين أنياب السجان، مؤكّدةً أن إرادَة المقاومة لا تنكسر، وأن عهد الأسر ليس قدرًا أبديًّا.

للمرة السابعة وخلال 35 يومًا، سيفتح الاحتلال أبواب الزنازين، صاغرًا؛ ليعود الأبطال إلى أحضان الحرية، حاملين رايات الصبر والثبات، ليعانقوا الشمس بعد سنواتٍ طويلةٍ من القيد والمعاناة.

وفي الإطار؛ أفادت مصادر المقاومة في غزة، بأن الاحتلال الصهيوني سيفرج عن (602) أسرى فلسطينيين، منهم 50 أسيرًا فلسطينيًّا محكومًا بالسجن المؤبّد، و60 أسيرًا من الأحكام العالية، و47 أسيرًا من أسرى صفقة «وفاء الأحرار» المعاد اعتقالهم.

كما سيتمّ الإفراج عن 445 أسيرًا من أسرى قطاع غزة الذين جرى اعتقالهم بعد السابع من أكتوبر 2023م، بحسب مكتب إعلام الأسرى.

وفي لحظات تختلط فيها الدموع بالزغاريد، تعمّ الفرحة قلوب الأسرى المحرّرين وذويهم، الذين طالما انتظروا هذا اليوم بلهفة، متشبثين بالأمل رغم قسوة السنين. إنها لحظة انتصار، ليس فقط لهم، بل لكل فلسطيني يؤمن بأن الحرية تُنتزع ولا تُمنح، وأن المقاومة وحدها هي القادرة على كسر قيود المحتلّ وإعادة الأبطال إلى ديارهم وذويهم مرفوعو الرأس.

يأتي هذا التحرير ليؤكّدَ مجدّدًا أن الاحتلال مهما حاول فرض جبروته، فَـإنَّ إرادَة الأحرار أقوى، وأن الأسرى ليسوا أرقامًا في معتقلات الظلم، بل رموزًا للمقاومة والتضحية.

يكتب المحرّرون في الدفعة السابعة من المرحلة الأولى في صفقة طوفان الأحرار، فصلًا جديدًا من العزة، يروون فيه كيف هزمت إرادتهم عنجهية السجان، وكيف استطاعت المقاومة أن ترسمَ البسمة على وجوه شعبٍ لم يعرف اليأس طريقًا إليه.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2091)

الأحد
24 شعبان 1446هـ
23 فبراير 2025م

مُستمرّون في موقفنا المساند لغزة وأيدينا على الزناد وحاضرون للاتّجاه الفوري للتصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي.. ومهما كانت رهاناته على الأمريكي فلن يصل إلى تحقيق أهدافه.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إنَّا على العهد.. من يمن الإيمان إلى ضاحية لبنان

عبد القوي السباعي

إنَّا عـلى العهـد؛ كلماتٌ نقشـها في جدار الزمن وعلى جبين الدهر، ونقلها اليمنيون بقلوبٍ مفعمة بالعزة والإباء؛ لا بالحزن والبكاء، مفرداتٌ جاءت بلُغةِ قـوم يمتلكون ذاكـرةً ممتلئـةً بالمواقف والتضحيـات.. بالمجـد والبطولات، ويحسِدُهم عليها كُـلُّ من يعاني فراغًا وجوديًّا، شعر للوهلة الأولى أنه بلا حياة.

إنَّا على العهد؛ يا شـهيدنا الأسمى، وقد جاءك ملايين تسرَّبوا من السـماء كالضوء ليس لتشييع جثمان، بل ليرفعوا ألقًا من بضعـة النور.. تدفقوا كنهر حُبٍّ هادرٍ بالطُّهر والنقاء، لملاقاة بحرٍ من الدم المبارك الذي سقى الأرض حتى ارتوت، فأنبتت أشجارًا مباركةً يكادُ زيتُها يضيءُ العالَمَ بكل معاني السيادة والحرية والإنسانية.

إنَّا على العهد؛ يا شـهيدنا الأسـمى، بعد أن عانقت الأرض السماء، في مشـهدٍ مصنوع من خيوط الشمس وذهب الأرض ودماء الشهداء؛ هُنا اليمنيون بعنفوانهم المعهود، حتى وإن فارقتهم جسـدًا؛ لم ولن تغب روحك يومًا؛ فهم رغـم ألم الفقد ووجع البعـد، جاؤوك مع كُـلّ أحرار الأرض، يتقدمهم حمـاة العرض وصناع المجد والتاريخ، ليشـاركوا في حمل أمانة الله، والسـير خلف بقية العترة، والذين وإن تدفن أجسادهم إلا أنهم يرفعون إلى السماء، بين الأحياء.

إنَّا على العهد؛ يا سـيدنا الأسمى، وقد أَمَّمَ الملايين من البشر إليك ونحوك مسيرهم وأنظارهم، بما لا تستوعبهُ جداول الحساب، وتلهج ألسنتهم وتصدح حناجرهم بما لا تقدر عليه التفاسير، وكل تحليلات المحبين والمبغضين، وكأن من وصـل إلى أرض لبنان، جـاءوا لرفع قربان الحرية الجريحة إلى، حَيثُ تستقر النجوم، وإيمانهم بأن من سيبرئُها من هذا الجرح؛ ويقيمُ القصاص، هم أُولئك الذيـن داووا وجعَ الأرض، وأعادوا لـونَ البحر، وضوءَ الشمس، وتقويمَ الأيّام.

إنَّا على العهد، قالها ويقولهـا ويردّدُها أهل الجهاد في يمن الإيمان، الذين ما انحنوا لظالمٍ وما سـكتوا على محتلّ، وما ناموا عن نصرة مستضعفٍ، وجاءوا وكأنهم يطوون الأرض تحت أقدامهم شـوقًا ليشاركوا في هذا اليوم المهيبِ بطريقتهم، ومهنئين من سار خلفَ جثمانك الطاهر، ورغم ألمِهم إلا أن عزاءَهم أنهم يسـيرون خلفَ روحك ومنهاجِ أجدادِك، نحو مستقبلٍ جديدٍ من «نصر الله» الموعود والمكتوب بدمائهم وصمودهم.

قائدٌ بحجمِ ألف عـام

الشيخ عبدالمنان السنبلي

عندما أَتَـحَدَّثُ عن السيد حسـن نصر الله، فأنا لا أتحدث عن رئيس أَو زعيـم عربي جاء بمؤامرةٍ أَو انقلاب..

لا أَتَـحَدَّثُ عن مـلك أَو أميرٍ ثـري أمضى صباه وشبـابه متسكعًا ولاهيًا هناك في أُورُوبا وأمريكا قبل أن يأتيَ على بساط أمريكي ليرِثَ الحكمَ عن أبيه..

أنا أَتَـحَدَّثُ هنـا عن قائدٍ عربيٍّ فذ..

قائدٍ وُلِدَ مقاومًا..

وعاش عُمُرَهُ كُلَّه مقاومًا..

واستشهد مقاومًا..

قائد جاء في زمـن وعالم عربي كان ولا يزالُ رصيدُه من الانتصارات والبطولات صفرًا..

فأسَّس مقاومةً من الصفر..

وبدأ رحلتَه معها من الصفر..

وواجه العدوَّ من المسافة صفر..

واستشهد ورصيدُه من الهزائم صفر..

قائدٍ كان إذَا أطلَّ يومًا بخطابٍ من على الشاشـة تتوقَّفُ عقاربُ الساعة هناك في «إسرائيل» وترتعدُ فرائصُها..!

تتمنى لو أنـها تـعودُ إلى الوراء عـقودًا طـويلة، حَيثُ لم يكن هذا القائدُ قد وُلِدَ أَو وُجِدَ أصلًا..

فهذا القائد لا ينطقُ كذبًا..

ولا يتوعَّدُ أَو يهدّدُ جُزافًا..

هذا الرجل إذَا قال فعل، وَإذَا توعَّد أنجز..

أو هكذا عرفوه دائمًا..

لذلك، لم يكن يخيفُهم شيءٌ كما تخيفُهم كلماتُه..

ولا يرعبُهم شيءٌ كما ترعبهم تهديداتُه..

قائد عربي جاء في وقتٍ كان العربُ فيه قد بدأوا بإلقاءِ السـلاح جانبًا؛ قناعةً منهم باستـحالة انتزاعِ أَو استعادةِ أي شـبر من الأراضي العربية المحتلّة بالقـوة..

وفي زمن كان العدوُّ الصـهيوني قد اجتاح جنوب لبنان وأصبحت قواته على مشارف بيروت..

راهـن العربُ يومَهـا على المفاوضـات وخيارات الخنوع والخضوع والاستسلام..

وراهـن هذا القائـد البطلُ عـلى المقاومة كخيارٍ استراتيجي لا بديلَ عنه لتحـرير الأرض..

خسر العربُ كعادتهم الرهان..

وكسب هذا القائدُ المجاهد البطل..

كسب الرهانَ معلنًا بذلك «جنوبَ لبنان» كأول أراضٍ عربية محتلّةٍ منذ بداية الصراع العربي الإسرائيلي يتم تحريرُها من قبضة العدوّ الصهيوني بقوة السلاح..

وكسب الرهانَ أَيْـضًا يوم أن انتصر في حـرب تمـوز 2006 معلنًا بذلك نفسَـه كأول قائد عربي يسجل انتصارًا عربيًّا حقيقيًّا على «إسرائيل»، ويمرِّغُ أنفَ جيشها الذي «لا يُقهَرُ» في الوحل والطين..

نعم، كسب الرهانَ يومَها..

وكسبه مجدّدًا اليومَ عندما انتصر لغزة..

وقاتل؛ مِن أجلِ غزةَ..

ودفع حياتَه ثمنًا وقُربانًا لغزة..

وسيكسـبُه غدًا كذلك عندمـا يرى العالَمُ كلـه كيف أن رجالَ مقاومته، وقد تحوَّل كُـلُّ واحد منهم إلى حسن نصرالله آخر، قد واصلوا المشوارَ على خطاه وأكملوا الدربَ الذي بدأه وبالصورة التي كان يريدُها هو..

ذلكم هو الشهيدُ القائد حسن نصرالله..

قائدٌ بحجمِ ألف عـام..

أفلا على مثلِه تبكي البواكي..؟!

وعلى رحيلِه تنوحُ النوائح..؟!

الـوداع يا نصرَ الله..

الـوداع يا سيدَ الشهداء والمقاومة..

وإلى اللقاء مع انتصار الدمِ على السيف..

إلى اللقاء في جوارِ الأحبة..

إلى اللقاء يا نصرَ الله..